

مكتبة فلسطين للكتب المصورة

# كتباتنا العربية



مجموعة عربية تتألف من ١٠٠٪

الكتاب ١٦٠

## الطابور الخامس لصهيون

أخطر تقرير كتب عن الصهيونية العالمية

بقلم  
جمال توفيق

كتب سياسية

# الطابور الخامس للصهيون

أخطر تقرير كتب عن الصهيونية العالمية

بقلم  
جمال توفيق



(( ان اليهود اضر بنا من جيوش العدو ، انهم اخطر من العدو  
هائة مرة ، اخطر علي حرياتنا وعلي القضية اتني نعمل جميعا  
لكسبها ))

(( ومن المؤسف حقان ان سكان الولايات المتحدة لم يطاردوهم  
كما يطاردون الحيوانات الضارية ، انهم اخطر عدو علي سعادة  
امريكا ))

جورج واشنطنون

من كتاب ((حكم لجورج واشنطن))

١٠١. بلتيان ص ١٢٥ - ١٢٦

طبعة سنة ١٨٩٤

(( وهناك خطر كبير ضد الولايات المتحدة الامريكية من  
اليهود ، ففي كل ارض عاشوا فيها دمروا المستويات المعنوية للناس  
الذين يعيشون بينهم ، وافقدوا التجارة طابع الامانة الذي يجب  
ان يتوافر لها ))

(( انني احذركم ايها السادة ، فان لم تطردوا اليهود من البلاد  
الي الابد فان احفادكم سيلعنونكم في قبوركم ، فلن يكون اليهود  
امريكان قط ولو عاشوا بيننا لعشرة اجيال ، والنمر لا يمكن ان  
يغير النقاط التي تعلقو جلده ، ان اليهود خطر عاي هذه البلاد ويجب  
ان يبعدوا عنها بحكم دستورها ))

بنيامين فرنكلين

كتاب (( الصهيوينيون )) للقاضي

ارمسترونج ص ١٧ طبع سنة ١٩٥٠



# مقدمة

## في التعريف بالكتاب (١)

ليس كتاب « الطابور الخامس لصهيون » . . . بالكتاب الذي يجوز أن ينظر اليه نظرة عاجلة في خضم عشرات الكتب التي صدرت في أمريكا لتعريف الأميركيين بخطورة الصهيونية علي الكيان الأمريكي ، بل وعلي ما يقول مؤلف الكتاب نفسه لتعريف اليهود من سكان أمريكا بخطر الصهيونية علي كيانهم هم بخاصة قبل الكيان الأمريكي بعامة ..

والفكرة في هذا ان الكتاب - في الاصل - لم يكتب ككتاب . بل كتب كتقرير للشيخ الامريكي « جاك تني » كتبه عن الصهيونية العالمية . وقد ادرك الكاتب ، وهو يكاد يبدأ السطور الاولى من تقريره ، عظم المهمة التي يضطلع بها ، وعرف انه لو اطلق لقلمه العنان وتبسط في الدراسة لجاء تقريره في المئين من الصفحات ، فلا يتيسر الوقت للقارئ العادي ولا حتي للاخصائي لدراسته ، ومن ثمة عمد الي التركيز وقدم في تقريره اكثر من ستين موضوعا في ثلاثة اقسام رئيسية غطت ما يقرب من التسعين صفحة من الحجم المتوسط اقرب ما تكون الي اسلوب البرقيات ، ولكنها من الناحية الموضوعية تعتبر وافية كافية ..

وبدا الرجل كتابه « بملاحظاته عن الصهيونية » فقدم شخصية تيودور هيرزل ، واثبتت عدم صحة الحق اليهودي بالعودة الي فلسطين ، واثبتت الدوافع وراء التمسك بفلسطين ، وكيف ينتفع

---

١ - صدرت اول طبعة للتقرير ككتاب في يناير ١٩٥٣ وصدت الطبعة الثانية والثالثة والرابعة في فبراير ويوليو ونوفمبر من نفس السنة ، ثم صدرت الطبعة الخامسة في اكتوبر سنة ١٩٥٤ ، وقد تولت الاصدار هيئة « كريستيان ناشيوناليسست كروسييد » بلوس انجلس من اعمال كاليفورنيا .

الصهيونيون من الحركة المضادة للسامية ، وتحدث عن وعد بلفور وقيام الانتداب البريطاني علي فلسطين ، وكيف بدأ الاصطدام مع العرب ، وسرد قصة الكتاب الابيض البريطاني وكيف نظمت المقاومة اليهودية وحركات الارهاب الصهيونية ، وكيف وصل الامر الي الامم المتحدة ومحاولات الصهيونية في اروقة المنظمة العالمية حتي قيام دولة اسرائيل ، وبداية الحرب واغتيال الكونت فولك برنادوت ، وتولي رالف بنش مهمة الوساطة ..

وفي الحديث عن حرب الغزو الاسرائيلية قدم شخصيتي حايما وايزمان بن جوريون ..

وفي هذا القسم ايضا يقدم الكاتب في ايجاز ، احاديث عن المنظمات اليهودية وعن القومية اليهودية في فلسطين المحتلة ، وفي الولايات المتحدة الامريكية . ويختتم الكاتب الباب الاول من الكتاب بالحديث عن « العرب والولايات المتحدة » ثم يقدم دراسة مقارنة مركزة لاثبات التماثل عن الاضطهاد الهتلري والاضطهاد الصهيوني، وكيف ان معاملة اليهود للعرب كافراد وكحكومة تماثل تماما معاملة الحكومة النازية لليهود في حكومة الرايخ الثالث ، واثبت ان نظرية السيادة الجنسية التي كان يشكو منها اليهود عندما كان هتلر يتحدث عن الدم الاري ، يطبقها اليهود في دولة اسرائيل ، وان الاستيلاء علي املاك العرب الذين بقوا في فلسطين المحتلة تشبه الاجراءات التي كانت تتبعها حكومة النازية .. سوء بسوء .. ويختتم السطور الاخيرة من الباب الاول بحديث للرباي المبر بيرجر الذي يقول بأن بين الامريكان الذين يدينون بشريعة موسى عليه السلام مدرستان للفكر وايدولوجيين مختلفين يفصل بينهما مدى واسع .

وفي الباب الثاني من الكتاب يتحدث الكاتب عن الحركات المضادة للسامية وكيف يستغل اليهود الصهيونيون غيرهم من اليهود وكيف ان دعاة الصهيونية هم الذين يثيرون المتاعب ، ويتحدث عن وسائل الدعاية التي يستخدمونها من الصحف والكتب والاذاعة ..

ويقدم في الباب الثالث حديثا عن اللجنة اليهودية الامريكية التي تكونت من سنة ١٩٠٦ موضحا سجل اعمالها منذ تكوينها

وبخاصة الاحتجاج علي ذكر المسيح عليه السلام في دستور احدى الولايات ، ومهاجمتها للدراسات الانجيل ومعارضة الاعياد المسيحية وبخاصة يوم الشكر ودراسة الانجيل في معاهد العلم ومقاطعة التجار الذين يعملون في يوم السبت ، والاحتجاج علي الفصول الدراسية التي تعمل في مساء يوم الجمعة . .

وهنا يقدم البرنامج الذي تعمل الجمعية لتحقيقه ، وهو برنامج من عشر نقاط ، كانت النقطة الثانية منها هي :

## ٢ - الضغط السياسي علي مجلس الكونجرس الامريكي ليفتح باب هجرة اليهود من دول شرق اوروبا !!

وارجو ان تقرأ هذه السطور ثانية لان هذه هي المشكلة التي تعتبر مشكلة عام ١٩٥٩ والتي تعتبر اخطر مشاكل الشرق العربي منذ قيام دولة اسرائيل في ارض فلسطين المحتلة !!

ويختم الكاتب الباب الثالث من كتابه بقوله : « من الواضح ان اللجنة الامريكية اليهودية ليست امريكية ، ويبقى علي اليهود الامريكان ان يقرروا ما اذا كانت اللجنة يهودية ام غير يهودية ، وهل تتبع شريعة موسى؟! . . ام انها عصابة سياسية تستهدف النفع والكسب واستغلال اليهود انفسهم لصالح طبقة خاصة من الصهيونيين؟! » .

ومسألة استغلال الصهيونية لليهود ليست جديدة في كتابات جاك تني ، فقد سبقه اليها كثيرون من اليهود انفسهم .

يقول ا . ل . كوبوفيتسكي الروسي ، في كتابه « الوحدة في التوزع » تاريخ للمنظمة الصهيونية الذي صدر سنة ١٩٤٨ ، يقول في ص ٣٧٧ من الكتاب :

واليهود ( السافيراد ) عبارة عن مليون من اليهود يعيش اغلبهم في البلاد الاسلامية . اما اليهود ( الاشكيناز ) والذين يكونون كتلة اليهود في العالم فيعيشون في بلاد شرق اوروبا ، وهؤلاء ليسوا من سلالة يعقوب ، بل هم من الخزر الذين كانت لهم دولة قديمة

في ارض القوقاز وجلهم من المجموعة المنغولية ، وقد حولوا لليهودية ( الموسوية ) بالتبشير ، وليس هؤلاء الاشكيناز من بني اسرائيل ولا هم يهود حقيقيين من ناحية الدين او المعتقدات الدينية مثل ( السافيراد ) الذين يتوزعون علي السواحل الشمالية الافريقية ، ومع هذا فان ( الاشكيناز ) قد استغلوا ( السافيراد ) لمصلحة الصهيونية وانتفعوا من الاخيرين لاعطاء الدعوة طابع وصورة اصحاب الشريعة الموسوية .

واليوم نكتب هذا ، وصحف اسرائيل نفسها زاخرة بانبياء الاضطرابات في حيفا وبئر السبع ومجدال هاعميك وغيرها من مناطق فلسطين المحتلة ، وكلها تتحدث عن اعمال العنف . وقد علق « حيروت » علي ما جاء في الترجمة الانجليزية لجريدة جيروزاليم بوست عدد ١٩٥٩/٧/٢٣ ، علق علي الاضطرابات بدهشتها من ( ان يرتكب هذا الظلم والتمييز الطائفي في ظل حكم يدعي انه حكم اشتراكي ) .

وقالت « جمهورية » التركية ، عدد الثاني من اغسطس ١٩٥٨ : « ان سبعة اشخاص قد قتلوا ، كما جرح خمسة اشخاص في الاضطرابات التي وقعت ليلة امس في حيفا ، وقد وقعت الاضطرابات في ضواحي الميناء في الحي الذي يسكنه مهاجرو شمال افريقيا . وقال راديو اسرائيل ان الحوادث بدأت حينما اراد جماعة من مهاجري شمال افريقية ، دخول اجتماع عقده حزب المساباي احدي دور السينما ، وكما هو معلوم ان مهاجري شمال افريقية يحاولون ان يتساووا في المعاملة مع مواطنيهم اقادمين من اوروبا !! »

وهذه هي الصورة العنصرية والطائفية في البلد الذي يزعم اوائك الذين اصطنعوه او عاونوا علي اصطناعه ، انه جاء لعلاج العنصرية والطائفية ، ولكن العنصرية اليوم لاتضار اليهود في بلد شرقي او غربي ، وانما هي اضهاد يهودي لليهود في ارض احتلتها اليهود لرفع الضغط علي اليهود المضطهدين الذين يعيشون في الجيتو الكبير . . جيتو العالم الاسلامي والعالم المسيحي .

والواقع اننا يجب هنا ان نستعير من جاك تني ، السطرين الاخيرين اللذين اختتم بهما كتابه ، ونسال فيم - اذن - كلن

الزعماء والسادة في فلسطين المحتلة والذين يتولون الامر في دولة اسرائيل يعتبرون انفسهم يهود ( !! ) او ان اولئك الذين يعيشون تحت نير حكمهم ممن خدعوهم وضللوهم من يهود شمال افريقية يعتبرونهم يهودا !! لاننا نعلم علي التحقيق انهم ليسوا من بني اسرائيل وليسوا من احفاد يعقوب ، ولم تكن صلة لا طارفة ولا تليدة بأرض فلسطين !

ان كتاب عضو الكونجرس « جاك تني » او بمعنى ادق ، تقريره لكتاب حرى بأن يطالع وان تدرس صفحاته بعناية ، لانه فعلا حرى بهذا التقدير .

ولم يكن جاك تني ، متجنيا على اليهود ، ولم تكن نحن بدورنا كذلك ونحن نتحدث عن استغلال الصهيونيين لليهود من بني اسرائيل الاصليين ، ولم يكن جاك تني ، متجنيا ولم تكن نحن بدورنا كذلك عندما نقول بانعدام الحرية في قلب « اسرائيل » .

بل ان بروتوكول حكماء صهيون يذكر هذا صراحة ، ويهاجم « الحرية » علانية . فقد جاء في البروتوكول الثالث :

« لقد جاءت كلمة الحرية بجماعات من الرجال يحاربون ضد كل قوة وضد كل سلطة ، وتكون حتي ضد الله وضد قوانين الطبيعة ، ولهذا السبب ، فنحن عندما نحقق ايجاد دولتنا سنمحو هذه الكلمة من نظم الحياة لان كلمة « الحرية » هي التي تحول الغوغاء الي حيوانات ضارية « مفترسة » .

ومع هذا يقف اليهود الذين لا يؤمنون « بالحرية » ليتحدثوا عن « الحرية » ولينسبوا لانفسهم الجهود في اعلان ميثاق حقوق الانسان !!

وماذا يعرفون هم عن الانسان ؟!

وعن حقوق الانسان ؟!

ولكن عندي ان في الكتاب ايضا الدروس التي يجب ان نعني بها - نحن العرب - وان نتفهمها جيدا وان نعرف كيف نعالج اخطاء الماضي حتي نستطيع ان نحقق آمال المستقبل .

محمد سعيد عبد الفتاح

## تمهيد

يمكن القول بأن الصهيونية حركة لا تمت لامريكا بصلة ، مثلها في ذلك مثل الشيوعية او الفاشية ، وهي من الناحية السياسية تشبه النازية .

وقيام الصهيونية في الولايات المتحدة ان يهدد شعب امريكا كله بالخطر ، ولكنه يهدد يهود امريكا بخاصة ، ولا تقوم الجاليات اليهودية الا حيث يؤيد اليهود تنظيمها ، وهنا تصبح سياسة الصهيونية التي تهدف الي توحيد الامة اليهودية وفصل الثقافة اليهودية وميراثها التاريخي عن بقية ماعداها ، هي الهدف الاهم . وقد عمد المسئولون اليهود الي احياء نظام «الجيتو» القديم لاغراض النظام والضبظ حتي باب يهود امريكا في عزلة تامة عن الاندماج في الحياة الامريكية العادية .

وتقوم شبكة منظمات يهودية للتجسس والدعاية في صميم الولايات المتحدة وفي انحاء العالم كله ، ولا تستثني حتي التجسس علي اليهود انفسهم ، وعلي الذين يكفرون بدين اليهود ، وتستغل اليهودية الامريكية علي الدوام لانها تساهم بعشرات الملايين من الدولارات تدفعها سنويا لمعونة شتي الوكالات اليهودية التي لاتكاد ميزانيات بعض الحكومات تجاريها في عظمة مكاتبها ..

ان كل نقد يوجه الي المنظمات اليهودية تقابله صيحة القول بأنه « عداء للسامية » حتي ولو كان صاحب النقد من بين اليهود انفسهم ..

ومما لا ريب فيه ان هذا(التقرير) مصيره ان يلاقي هذا الاتهام نفسه ، اي انه معاداة للسامية ، ومن الحقائق المسلم بها ان الصهيونية حركة سياسية بحتة واقتصادية كذلك ، وان تمنع هذه

الحقيقة العصبية المعادية للتشهير من ان تدعي انها حركة دينية او جنسية ..

والصهيونية كالتشيوعية سواء بسواء . فهما حركتان تشكلان خطرا دوليا ، وبينما لا يكون من اهداف الصهيونية القضاء علي الحكومات القائمة اما بالعنف او بقوة السلاح ، الا انها لا تعرف الاخلاص ولا الوفاء للولايات المتحدة ، وذلك لان اخلاصها كله وقف علي اسرائيل ، وهي تؤمن بأن كل يهود العالم ليسوا الا رعايا لهذه الدولة اليهودية ..

ولا يكاد الرأي العام يعرف شيئا البتة عن اليهودية المنظمة ولا اهدافها ولا ماتوديه من اعمال . فالجماعات اليهودية بمختلف اسمائها كالمجلس الامريكى لشئون اليهودية ، وهو المجلس الذى يعارض النشاط المعادى لامريكا الذى تباشره الصهيونية ، ومختلف وكالات .. هذا المجلس تهمم باليهودية في مراسلاتها العادية ، فاليهودى في امريكا من امثال الحاخام المر بيرجر لا تكاد تتاح له اية فرصة يستطيع ان يبين فيها لعامة يهود امريكا ولا للرأى العام . لكن موقف اليهود الامريكيين شديدى التحمس بالنسبة للصهيونية وعملياتها مع ايضاح خطر هذا .

وانا لنأمل أن يؤدي هذا الكتاب الفرض المطلوب في هذا الموضوع ..

وقد افردنا في الكتاب فصلا بعنوان « مذكرات عن الصهيونية » وعيننا به أن يكون مرجعا ، وكل ما تناوله هذا القسم تاريخي بطبيعته ، لا شأن له بتعداد المنظمات اليهودية المعاصرة ولا طبيعة نشاطها ، ولم يخل مع ذلك من بعض الشروح التي تبين السبب الذى من اجله قامت هذه المنظمات ولماذا تعمل بالوسائل التي تتبعها الآن ؟ ..

٢ - يقول الكاتب اليهودى الدكتور الان تيلور الاستاذ بجامعة هوارد الامريكية في كتابه ( التمهيد لدولة اسرائيل ) ص ١٠ ( ان الصهيونية حركة سياسية تهدف ان تجعل المسألة اليهودية مسألة دولية . وتعني الذهاب الي الدول ليقال لها : « نحن في حاجة لمساعدتكم لنحقق هدفنا !! »

وكان لابد وان يظهر هذا الكتاب سواء كانت المنظمات التي كتب عنها تتكون من رعايا سويديين او ايرلانديين او بريطانيين ، وذلك علي غرار الكتب التي تُولف في ايطاليا عن الفاشيين الايطاليين وعن النازيين في المانيا وعن الروس في الاتحاد السوفيتي ، وفيما يتعلق بالايطاليين او الالمان او الروس فلا توجد روح العداء ضد هؤلاء كأفراد ، بل بسبب المذاهب التي يعتنقونها ، كما انه لا يوجد بين هذه المذاهب ما يسمي بما تسمي به المنظمات اليهودية . ونحن لانستطيع اتهام الشعب الالمانى كله بالجرائم التي ارتكبها هتلر ، ولاشعب ايطاليا بالنسبة اجرائم موسوليني ، ولا شعب الاتحاد السوفيتي بالنسبة لاعمال ستالين ..

وعلي هذا القياس ان يكون اليهود كلهم موضع لوم لما تبديه الصهيونية من تعصب وما تقوم به المنظمات اليهودية من اعمال مخالفة لمصالح الامريكيين . والحق ان اليهودى الفرد يعد ضحية للبيروقراطية اليهودية ، كتب موريس لازارون في جريدة انيسله المجلس الصادرة في ابريل سنة ١٩٥٢ ، وهي الجريدة الرسمية الناطقة بلسان المجلس الامريكي لليهودية يقول :

« وليس لاي فرد يهودى الحق في اتخاذ اية قرارات في حدود الراى العام الوطنى » ، الا ان الصحيح وغير الصحيح مما قيل والطيب او الطالح فيما وقع ، انما يقاس نفعه لشعب اليهود ولحكومة اسرائيل . ولسوء الحظ ، فان مثل هذه الاراء شىء عادى معروف يعود بنا لذكريات الفاشية الايطالية والنازية الالمانية وشيوعية الكرملين ..

ولنا كبير الامل في ان تحاول المنظمات اليهودية التي اثينسا عليها في فصل من هذا الكتاب الابقاء علي الاتجاهات التي تسيير عليها ، وعلي هذه المنظمات ان تتيقن تماما بان تهمة (معاداة السامية) لم يعد لها الاثر البالغ الذى كان لها فيما مضى ، اذ انها لم تعد صالحة حتي لتكون مجرد ستار من الدخان ..

ولقد بدا الشعب الامريكي يتساءل ويطلب بالجواب علي اسئلته ولن يقنع بعد اليوم بالردود الشكلية ، لانه يتوق الي الحقيقة ولا بد ان يصل اليها مهما طال الامد .

# الباب الأول

## مذكرات عن الصهيونية :

كانت كلمة « صهيون » تطلق علي معقل يهودى يحتمل قيامه علي سفوح التل الجنوبي من بيت المقدس ، فلما احتله داود شيد معبده فوق رايته ، ومن ثم اطلق هذا الاسم علي التل كله ، وبعد مضي وقت طويل امسى مرادفا لكلمة بيت المقدس ..

والصهيونية نسبة الي صهيون الذى قاد البابليين في المنفى تحت سور بابل لكي يعيدوا بناء المعبد ، وهم الذين اشعلوا نيران الثورة التي قام بها المكابيون ضد انطوكوس ايفانوس ..

وطوال اعوام عزلة اليهود في احيائهم المسماة بالجيتو (م) لم يبطل حنينهم الي الوطن ، ولم يفتر لحظة . وتظهر روح اليهود في حنينهم الي الوان من نوع العبادة التي يرتلونها والتي يمكن معرفتها من كتاب يهودا هاليفي ايام القرون الوسطي ..

ففي القرن السادس عشر تقدم المدعو سلومون مولخو والذين يتبعون مذهبه الي شعب اليهود علي اعتبارهم محرري اليهود ومحققى احلامهم . وفي عام ١٨٦٦ ظهر بمدينة ازمر يهودى اسمه شبتاى سيبى وادعي انه المسيح المنتظر ، وانتشر الخبر بين يهود اوروبا ورغم احتجاج ومعارضة اشهر الحاخامات ، بدا اليهود من مختلف اقطار العالم يعدون العدة للحج الي بيت المقدس ، وانتشرت الروح الوطنية بين اليهود ، واستمرت لاكثر من قرن من الزمان .

---

٣ - «الجيتو» اى قسم من مدينة ما يقيم فيه اليهود ، معجم ويبستر طبع امريكا ١٩٥٧ ، وقد عاش اليهود اصلا في احياء منعزلة عن السكان كشعب مختار ، فلما بدا خطر اليهود في بعض البلاد وقرضت الرقابة علي هذه الاحياء استخدمها الكتاب الصهيونيون هلي اساس انها نوع من الاضطهاد العنصرى واستغلوها للدعاية .. راجع مؤامرة فلسطين ج ١ ص ٥٨ النسخة العربية

وفكر موسى مندلعون بعد اشتداد موجة الدين في القرن الثامن عشر بان يقود اليهود الي حياة جديدة ، وان يجعل منهم مواطنين في البلاد التي ولدوا بها واقاموا فيها وكان شديد الاخلاص لليهودية مع الثقافة الغربية ، وتحت زعامته بدأت روح الموسوية الوطنية تتوارى قليلا ، وفي عام ١٨٠٦ الغي المجلس اليهودى كافة تقاليدته الوطنية لينغمز اليهود في الشعوب التي يعيشون فيها كمواطنين ، الا ان حركة مندلعون واليهودية التي انتشرت في اعقابها لم تقض تماما علي روح الوطنية اليهودية ، وكان من اثر العناية بدراسة التاريخ اليهودى ان قام طراز جديد من الوطنية اليهودية وطنية تؤمن بالجنس وحده مصحوبة بتجدد الاهتمام بالارض المقدسة ، واهتم السيد موسى موننتفيور وافراد عائلة روتشيلد وجماعة الاخوان الاسرائيليين بكافة المشروعات والخطط اليهودية المرسومة لتحسين احوال اليهود المحليين (٤) .

الا ان الروح القديمة ظلت تعيش تحت الرماد ونفخت فيها روح الجنس الجديدة التي استولت علي ضمائر اليهود ونفت الاهتمام بالاراضى المقدسة واذكت هذه الروح عقيدة المسيحيين في عودة المسيح . .

وفي غضون القرن التاسع عشر قام كل من موسى هيس وهيرسن كاليسكر وبريز سمولنسكن بالتبشير للمذهب الصهيوني . وسنة ١٨٨٢ طالب ليونسيكر من اهالي اوديسا بحركة التحرير التي تهدف الي حل مشكلة اليهود ، وذلك بقيام دولة اسرائيلية علي ارض يهودية ونظمت مؤسسة ( محبو صهيون ) وغرضها تنمية الاستعمار اليهودى في فلسطين .

### ثيودور هرزل :

وفي ٢ من مايو سنة ١٨٦٠ ولد هرزل في مدينة بودابست وتوفي في ٣ يولية سنة ١٩٠٤ بمدينة اولاخ ، وكان اول من اسس

---

٤ - كان اهتمام عائلة روتشيلد اهتماما اقتصاديا استقلاليا .  
راجع ص ١١ ( المصرفيون الدوليون اليهود ، « الصهيونيون »  
للقاضى ارمسترونج

الصهيونية السياسية . وقد درس القانون بفينا وذاع صيته كصحفي ناجح ومؤلف روايات درامية ، الا ان مهمته كمنشئ الحركة الصهيونية الجديدة قد غطت علي ما عدا ذلك .

ونشر هرزل كتابه ( الدولة اليهودية ) سنة ١٨٩٦ ، وذكر فيه ان الحل الوحيد امام اليهود هو توحيدهم في حركة سياسية وطنية ، وكان هذا كل ما عمل له طول حياته . .

وبني هرزل نظريته علي المبادئ الاقتصادية والسياسية البحتة ولم يربط نفسه باليهودية ، وفي مبدا الامر لم يكن يعني ان تكون فلسطين هي الوطن القومي لليهود ، واكتسحت مبادئ هرزل يهود أوروبا علي الاطلاق فاحيا في نفوسهم احلام القومية اليهودية . .

وكان اول اجتماع للمؤتمر الصهيوني الدولي في مدينة بال بسويسرا عام ١٨٩٧ حيث تم تاليف الصهيونية واطلق عليها « الامة اليهودية » ، ثم قامت بعد ذلك بتكوين ادارة سياسية جبارة في طول الدنيا وعرضها وكانت اهدافها ما يلي :

« تهدف الصهيونية الي قيام وطن لليهود بفلسطين علي اساس القانون العام . وفي سبيل تحقيق هذا الهدف يوصى المؤتمر :

اولا : يتم استعمار فلسطين بالوسائل السلمية التي تقوم علي اكتاف الفلاحين ورجال الصناعة اليهود ( ٥ ) .

**ثانيا :** تنظيم وتضامن اليهودية العالمية عن طريق منظمات مناسبة محلية او دولية حسب قوانين الدول التي يعيش فيها اليهود . .

**ثالثا :** دعم وتقوية الضمير اليهودي وروح الوطنية . .

**رابعا :** اتخاذ خطوات تمهيدية للحصول علي موافقة الحكومات كلما كان ذلك ضروريا ، علي تحقيق اهداف الصهيونية . .

---

٥ - وسمت هذه الحركة بانها ( الدعوة لاستعادة الارض التي لا سكان لها للسكان انذين لا ارض لهم ) ا . بانكين - اصول الحركة العمالية اليهودية الروسية ص ١٢٧ . راجع « مؤامرة فلسطين ج ١ ص ٦٤ - كتب سياسية ١١٦

وعن طريق المنظمة الصهيونية تمكن هرزل بواسطة الوفود البالغ عددها ١٩٧ وفدا يهوديا ، من السيطرة المطلقة علي كافة الجاليات اليهودية في العالم كله ..

وبموت هرزل انتابت الصهيونية هزة عنيفة لانه هو الذي غير مجرى تاريخ اليهود بهذه الحركة منذ سنة ١٦٦٦ ، وقد حقق ذلك في العهد الذي استبيحت فيه حرية الفرد ، وكان هذا البعث والاصلاح قد خلق ثورة جارفة في تفكير اناس حتي انتشرت موجة جديدة لتحقيق مبادئ الحقوق الانسانية حتي ملات العالم المتحضر كله . الا ان هرزل وحركة الصهيونية قد اساءت الي اليهودية العالمية في طريقها الي الحرية الفردية والكرامة الانسانية ، وذلك لان الصهيونية قامت ( بالقبض ) والسيطرة علي كافة الجاليات اليهودية كما امر هرزل ، وهكذا ارغم الفرد اليهودي العادي علي ان يخفي مرة اخرى وراء جدران الجيتو ، وهي تلك الحوائط الخفية القوية للقومية اليهودية ..

ويقول هرزل ان قضية دريفوس قد خلقت منه صهيونيا ، وام تتح له الفرصة لمقابلة زولا ولا الشعب الفرنسي الذي حكم ببراءة دريفوس ، وهاجم روتشيلد فقال : ان مساعداته السخية للمشروعات تعد من قبيل الاحسان اكثر منها دعما للاهداف الوطنية اليهودية (٦) وهدده بانه يضر الحركة ، ثم قام بمحاولات يريد ان يثبت بها ان اشتراك اليهود في ثورة روسيا وفي المانيا لا بد وان يعود ثمنه علي يهود فلسطين ، وهرزل اول من خلق اصطلاح (الروح المعادية للسامية ) ، وبذلك دق اسفينا من سوء التفاهم بين اليهود وبين المسيحيين ، وهكذا فشل كفاح اليهود في اغلب الدول التي يقيمون بها الوصول الي حقوق متساوية ، وتلا ذلك طرد عرب فلسطين ظلما وعدوانا ليخلق لليهود حكومة يهودية ..

٦ - لم تكن معاونات روتشيلد نوعا من الاحسان . بل ان كل مشروعاته التي امدتها بالمعونة قد استهدفت اقامة مستوطنات ( مستعمرات ) زراعية كانت هي التمهيد لبدء الاعداد للاستقلال المدني لثروة البحر الميت . وكل ما تقدمه اسرة روتشيلد في فرنسا وبريطانيا والمؤسسات التابعة لها في امريكا انما يستهدف دائما الكسب الاجل ان لم يكن العاجل لال روتشيلد انفسهم

وقد خلف هرزل وراءه كتلا يهودية ضخمة في حال من القلق وعدم الاستقرار . وادى ذلك الي انشقاق الجاليات اليهودية علي نفسها كما لم يقع منذ قيام ( سيطاي زبي ) ، وخلف هرزل المدعو ( دافيد دافنسون ) وهو من رجال المال ، ولم يلبث ان قام (اسرائيل زانجويل ) بتأليف منظمة لمنافسة الصهيونية بعنوان ( المنظمة اليهودية الاقليمية ) وذلك بقصد وضع اليد علي المنطقة الواقعة بشرق افريقيا التي سبق ان عرضتها حكومة بريطانيا علي منظمة هرزل ورفضها المؤتمر الصهيوني السابع سنة ١٩٠٥ ..

وكان هدف هرزل : الحصول علي وطن يهودى في فلسطين يخضع لسلطان تركيا ، وفشلت مفاوضات سنة ١٩٠١ مع السلطان عبد الحميد الذى سمح لهرزل بمقابلته ، وفي عهد ولفنسون قامت مفاوضات جديدة مع الباب العالي ، الا انها فشلت بقيام الثورة التركية ..

وكان هذا الفشل سببا لقيام خلافات حادة بين مختلف طبقات الصهيين ، اما العمليون منهم ، فقد سعوا علي انفور بالبدء في فلسطين ، اما السياسيون منهم فقد تمسكوا بالميثاق ، وفازالعمليون بأول نجاح هام لهم سنة ١٩٠٨ عندما كونوا الوكالة اليهوديةبحيفا

## **البنك الوطني اليهودى :**

**وشرعت الحركة الصهيونية في بناء اول طاوور خامس قوى بفلسطين ، وبوساطة الهجرة المستمرة ومشتري الاراضى ، سعي زعماء الصهيونية الي تجريد العرب من كل سلاح تدريجيا ، حتي يحين الحين المناسب لافتراس الضحية ، وكان نجاح هذه الخطة هو الدليل علي صبر اليهود وقوة احتمالهم رغم بعدهم عن كل فضيلة ..**

وقام البنك اليهودى بتمويل العمليات السرية لغزو فلسطين ، ورغم ان البنك كان قد اشترى مساحة واسعة من الاراضى قبل سنة ١٩١٠ الا انه توسع في نشاطه فيما بعد .

ومما تهم ملاحظته في هذا المجال ان قانون البنك نص علي عدم تاجير الاطيان التي آلت اليه بالشراء الا لليهود وحدهم ، ويعتبر هذا البنك حجر الزاوية في دعم النداء اليهودي لاهل الخير والمروعة ! للتبرع بالمال لاسرائيل . ويقول بنجامين براودي زعيم الصهيونية الامريكية في اذاعة له ( ان البنك اليهودي الوطني هو المظهر العملي الانشائي للحركة الصهيونية ، وانه لولا هذا البنك لما قامت الدولة اليهودية ابدا ) ..

وبدا استعمار فلسطين واحياء اللغة العبرية فيها مع اقامة ( مستعمرات ) مستوطنات لليهود فوق الاراضي التي اتسع نطاقها سريعا ، ورافق المؤتمر الصهيوني السابع علي برنامج واسع لاستعمار الريف ، وقرر ضرورة البدء بخطوات واسعة لاقامة الجامعة العبرية في القدس ..

وقامت الحرب العالمية الاولي ، وبقيامها توقف نشاط الصهيونية في فلسطين توقفا تاما ، ولكن رغم توقف الاستعمار استمرت الصهيونية تقوم بمناوراتها السياسية لامتلاك فلسطين بعد ان تضع الحرب اوزارها ، وبدات حركة قيام مؤتمر صهيوني امريكي عام ١٩١٤ وعارضته جماعات يهودية كثيرة في امريكا ومن بينها اللجنة الامريكية اليهودية . وبعد مفاوضات مضية وافقت اللجنة الاخيرة علي الاشتراك في دعوة المؤتمر للانقصاد بعد انتهاء الاضطرابات ، ووافقت لجنة العمال اليهود علي الاشتراك بشروط معينة ..

وراس حاييم وايزمان استاذ جامعة مانشستر ، جماعة من السياسيين الصهيونيين بمدينة لندن واقترح علي الحكومة البريطانية ان تضمن شروط الصلح نصا يمنح فلسطين لليهود لاقامة وطن قومي هناك ..

### لا اساس من الصحة لمطالبة الصهيونية بفلسطين :

كان الاساس الذي قامت عليه مطالبة الصهيونية بفلسطين هو الخرافة التي آمن بها شعب اليهود ، والسباق الذي سار عليه

اليهود المشردون في اشتات الارض . واشتدت هذه الخرافة الخيالية  
بعد قيام هزل (٧) .

وعلي اساس ادعاء اجدادهم بانهم حكموا هذه البلاد يوما ما ،  
قام الصهيونيون باجراء اكدوبة في التلريخ يقولون فيها انه لا ضرر  
عليهم من المطالبة بفلسطين وتشريدهم لسكانها العرب حتي تكون  
( بلد الملتقي ) للمشردين من يهود العالم ، واعادة بناء دولة يهودية  
وذلك كي يرضى ضمير الصهيونية بهذه الاسطورة القديمة  
ليخرجوا العرب من ديارهم بعد قرون عدة . وحتى لو صححت  
الدعوى التاريخية بحكم فلسطين فانها ليست مبررا لغزوها واقامة  
طابور صهيوني خامس فوق ارضها ..

والواقع ان دول العالم كله بحكوماتها الشرعية في اسية  
وافريقية واوروبا لا تؤمن بهذه الدعوى الصهيونية الفاجرة ، وذلك  
لان جل اليهود المشردين في بقاع الارض اليوم لا يمتون بادني صلة  
الي فلسطين ، بل انهم سلالات انحدرت من مختلف اهالي البلاد  
التي يقيمون فيها بالتزواج ..

لقد ظهرت اليهودية في ارض الميعاد بين عام ١٥٠٠ قبل الميلاد  
وعام الف بعده لسكان شمال افريقية وعلي طول شواطئ البحر  
الابيض المتوسط وجزيرة العرب والهند والصين والحيشة ،  
وتحول الوثنيون عباد الاصنام الي الدين الموسوى علي يدى بعثات  
تبشيرية من التجار والمشردين الذين توطنوا هذه البلاد واصبحوا  
من بين سكانها ، ونشأ عن تزواجهم بالاهاالي انعدام الجنس السابق  
وهكذا كانت غالبية الاهلين الذين اعتنقوا الدين اليهودى ليست  
من الساميين ، ومن بين اولئك الفلاشا في الحيشة ، والصينيين في  
الصين ، والتامبل في الهند ، وغيرهم في شمال افريقية في ارض  
البربر . والخزر في دول شرق اوروبا ، والنوبيين في افريقية ،  
والفولا في جامبيا . والبولنديين ببولندا وغيرهم من كافة الاجناس  
والجماعات بقارات اوروبا وافريقيا وآسيا .

---

٧ - يقول الدكتور الان تيور في كتابه (التمهيد لدولة اسرائيل)

اما دعوى الصهيونية بأن يهود شرق اوروبا لهم صلة شرعية  
بفلسطين لانها الدولة التي نشأ فيها الدين اليهودى فهي دعوى  
لاتقوم علي سند من التاريخ ، وتتفق المصادر اليهودية وغيرها علي  
ان اولئك اليهود ينحدرون من اصلاب لا تمت الي السامية بأوهي  
الاسباب لانهم من جنس تركي ترى وفد علي اوروبا من القارة  
الاسيوية في القرن الاول بالطريق البرى للشمال من بحر قزوين ،  
وكانوا يعرفون باسم الخزر وهي جماعات محاربة استقرت في شرق  
اوروبا وتوسعت بطريق الحرب حتي شملت شرق اوروبا كه من  
غرب جبال الاورال الي شمال البحر الاسود ، وفي اعقاب القرن  
الثامن تحولت هذه القبائل الخزر الي الدين اليهودى ، ومنذ ذلك  
التاريخ لا يحق للملك يتواي العرش علي اخزر الذين اصبح دينهم  
اليهودية الا أن يكون ملكا يهوديا .

وبقيت قبائل الخزر لاهم لها الا الغزو لتوسيع رقعة المملكة ،  
وكان لها في ابان مجدها الحق في جمع الفوائد والمكوس من الشعوب  
المغلوبه علي امرها ، وام يكن عددها يقل عن ٢٥ شعبا ، وقبل نهاية  
القرن العاشر اكتسح القارنيجيان ( الروس ) مملكتهم من الشمال  
وغزوها حتي منتصف القرن الثالث عشر ، وبذلك اندمجت شعوب  
الخزر وضاعت في الجنس الروسى ، وتوسعت روسيا حتي شملت  
اغلب يهود هذه المنطقة وتحولت جماعات كبيرة من الشعب اليهودى  
الي بولانديين او اتوانيين او غالين او رومانين . الخ

اما فلسطين فكانت اذ ذاك تبعد عن مملكة الخزر باكثر من ١٥٠٠  
ميل ومن ثمة فليس ليهود شرق اوروبا ولا اسلالة اليهود  
الخزر اية علاقات تاريخية مع يهود الارض المقدسة .

واصبحت لغة يهود الخزر هي ( اليديش ) ، وهي ليست عبرية  
ولا تمت لليهودية بصلة ، لانها خليط من شتي اللغات ، بل وليست  
مي باللغة القائمة بذاتها حيث دخلتها كلمات كثيرة من اللغات  
الالمانية والبولندية والروسية ، واستعملت الاحرف العبرية حسب  
امر ملك الخزر الذي كان اول من اعتنق اليهودية ، اما العبرية  
فيرجع تاريخها الي ٢٥٠٠ عام قبل أن تعرف لغة اليديش ، وهذا

دليل لا يأتيه الباطل من خلاف علي انه لا توجد ادني علاقة بين يهود الخزر وبين يهود الارض المقدسة ..

وتم انتشار اليديش بين بعض مشردى اليهود بواسطة من هاجر منهم من شرق اوروبا طلبا للرزق ، وفي مدى ٢٤ عاما كان عدد اليهود الذين هاجروا من شرق اوروبا ثلاثة ملايين ونصف مليون، منهم مليون و٦٥٠ الف يهودى هاجروا الي الولايات المتحدة وقبلت المرونة الامريكية لغة اليديش واحفاد يهود الخزر علي انهم ممثلو اليهود من حفدة ابراهيم واقاربه ( ! )

واغلب اعضاء الصهيونية من اهل شرقي اوروبا ، هم اصلا من البولنديين واللوتوانيين والغالين والاكرايين والروس والرومان ، وجميعهم حفدة يهود الخزر ولا صلة لهم باسرائيل الذى هو يعقوب والد يوسف ..

### ولامر ما اختار اليهود فلسطين ؟

منذ عام ١٩١٦ الحت الصهيونية في المطالبة بفلسطين دون سواها واشتدت معارضتها لكل دولة محاولة بذلك منح اليهود وطنا في منطقة اخرى غير فلسطين ، لانه ليس بها اصحابها الذين قد يتعرضون للطرد او الابادة .. فماذا هو السبب ؟

جاء في الصحيفة الثانية من التقرير الرسمي لوزير المستعمرات الانكليزية المعد لحكومة فلسطين بعنوان ( انتاج الكيماويات من مياه البحر الميت ) ان موارد هذا البحر تقدر باثنين واربعين بليون طنا متريا من كلورور البوتاسيوم وبروميد المجنزيوم من الكلسيوم والصوديوم مع كميات لا تفني من الصودا التي يقدر ثمنها حسب السعر الراهن بخمسة ترليون دولار ، وهي ثروة يسيل لها اللعاب ، وهذه الثروات الضخمة المستحقة لعرب فلسطين سلبتها الصهيونية الفادرة .. سلبها شتات يهود الخزر بوساطة شركة بوتاس فلسطين وهي احدى المنظمات في جبهة الصهيونية السرية ، وهكذا اتضحت الاسباب الحقيقية لاستمساك الصهيونية بفلسطين دون سواها حتي اذا تملك اسرائيل اليهودية هذه الثروة الطائلة

اصبحت اغني دول العالم كله واهم قوة دولية علي وجه البسيطة ،  
ويعني يهود الخزر بعد وضع اليد علي هذه الثروة ان يعيدوا الي  
الوجود مملكة الخزر اليهودية التي عفا عليها الزمن ، ومن وراء  
الدعوى الصهيونية العريضة للاخذ بناصر اليهود المظلومين وانشاء  
وطنهم بفلسطين تقف الرغبة الملحة في الاستيلاء علي ثروات البحر  
الميت ثم السيطرة المطلقة علي العالم جميعا . .

الصهيونية هي التي اوجدت والتي اصطنعت تهمة معاداة  
السامية لتدفع مرتبات لموظفيها لا يحصل علي مثلها موظفو اغني  
الحكومات ، بل انها تدفع هذه الرواتب فقط عندما يشتد الضغط  
علي جميع التبرعات .

اما موضوع البذل بسخاء وكرم فمصدره الخوف من تهمة  
« معاداة السامية » ، وكلما خلت حالة من انعدام وجود تهمة معاداة  
السامية تكون مهمة المنظمة الصهيونية خلقها ، وكانت هذه التهمة  
هي البضاعة التي تدرعت بها الصهيونية كي تسرق فلسطين من  
اصحابها الشرعيين وتنهب ثروات البحر الميت وهي الان السلاح  
الاول لتشجيع الهجرة الي اسرائيل وتنمية مواردها .

**وعد بلفور :**

عندما اصبح في مقدور الانجليز غزو فلسطين كان معروفا  
لديهم انها طعم قوى تستطيع به تاليب اليهودية العالمية كلها الي  
دعم قضية الحلفاء في الحرب العالمية الاولي ، ولم تكن الولايات  
المتحدة حينذاك قد دخلت الحرب ، وكان عدد اليهود في امريكا  
يقدر بثلاثة ملايين في يناير سنة ١٩١٧ ، وكان اغلب اليهود يقيمون  
في روسيا مع وجود عدد كبير منهم ينتشر في اغلب الدول

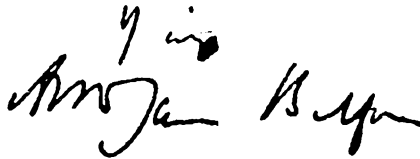
November 2nd, 1917

Dear Lord Rothschild.

I have much pleasure in conveying to you, on behalf of His Majesty's Government, the following declaration of sympathy with Jewish Zionist aspirations which has been submitted to, and approved by, the Cabinet.

His Majesty's Government view with favour the establishment in Palestine of a national home for the Jewish people, and will use their best endeavours to facilitate the achievement of this object. It being clearly understood that nothing shall be done which may prejudice the civil and religious rights of existing non-Jewish communities in Palestine, or the rights and political status enjoyed by Jews in any other country.

I should be grateful if you would bring this declaration to the knowledge of the Zionist Federation.



ويلاحظ ما بين القوسين في السطور التي وضعت اسفلها خطوط وترجمتها الحرفية :

(( ومن المتفاهم عليه جيدا انه ان يفعل شيء ما يضر بالمصالح المدنية او الدينية للجماعات غير اليهودية التي تقيم حاليا في فلسطين او ان تؤثر بحال ما في الحقوق السياسية التي يتمتع بها اليهود في اى بلد آخر )) .

العظمي ، وصدور بيان لصالح الصهيونية من شأنه ان يؤاب الراى العام اليهودى فى انحاء العالم كله لصالح الحلفاء . وبهذا تضطر الولايات المتحدة ان تدخل الحرب .

وبدات فى فبراير سنة ١٩١٧ مفاوضات مع السيرمارك سايكس بوصفه الوسيط الاعلى ، وفى الثانى من نوفمبر سنة ١٩١٧ كتب اللورد بالفور وزير الخارجية البريطانية الى اللورد روتشيلد يقول له :

عزيزى اللورد روتشيلد - يسرنى كثيرا ان انقل اليكم نيابة عن حكومة صاحب الجلالة التصريح الاتى الخاص بعطف الحكومة على اماني اليهود التى قدمت اليها ووافقت عليها « تنظر حكومة صاحب الجلالة بارتياح الى انشاء وطن قومى لليهود فى فلسطين وانها سوف تبذل خير مالمديها لتحقيق هذا الهدف ، على انه من المفهوم الواضح بان الحكومة لن تقدم على اى عمل من شأنه ان يضر مصلحة غير اليهود فى فلسطين ولا الوضع السياسى الذى يستمتع به اليهود فى اية دولة اخرى ، واكون ممتنا لو ابلقتم هذا البيان الى الاتحاد الصهيونى »

وكان هذا التصريح الذى اصدرته بريطانيا بعلم وموافقة الحلفاء ووافقت فرنسا رسميا على هذا التصريح فى فبراير سنة ١٩١٨ ووافقت ايطاليا فى شهر مايو ، وأوضح الرئيس ويلسون انه يرحب بالتصريح البريطانى ، وفى عام ١٩٢٢ اصدر كل من مجلسى الكونجرس قرارات من شأنها اشراك الولايات المتحدة مع موافقتها على سياسة التصريح البريطانى (٨)

٨ - يقول الاباى وايز الامريكى فى ص ١٨٨ - ٨٩ من تاريخه لحياته الذى نشره ابنه جيمس ووترمان وايز : « وفى سنة ١٩١٦ زار بلفور واشنطن وتحدث اليه برانديس مرتين فى برنامج الصهيونية ، ولكن غير المعروف هو الدور الذى لعبته امريكا ، ففي يونيو سنة ١٩١٧ قال لي ويلسون عندما يحين الوقت المناسب ستعرف مدى اهتمامى بالصهيونية . وكان الرئيس قد بعث بالوثيقة التى تضمنت النص الاصلى لوعده بلفور الى برانديس ، وبعد اسابيع من ارسالها نقلت الى بلفور واخيرا صدرت فى خطاب موجه من وزارة الخارجية البريطانية الى لورد روتشيلد

## الكونجرس اليهودى بامريكا :

وقد وافق المجلس اليهودى ولجنة العمال مع الجماعات الصهيونية لعقد مؤتمر عام من يهود امريكا اثر انتهاء الحرب الاولي وانتخبت لجنة تنفيذية تتولى مهمة المنظمة الصهيونية المؤقتة لمدة عام حتى تعقد معاهدة الصلح بواسطة دول اوربا ، وعقد المؤتمر فى ٣٠ مايو سنة ١٩٢٠ بكاليفورنيا ، وقرا لويس مارشال تقريرا عن نشاط المؤتمر علي أن يعاد انعقاده لاستئناف مهمته بعد أجل غير مسمى ، وبقيت وفود الصهيونية تتم تعهدات فى دور الانعقاد وكونت المنظمة الدائمة تحت اسم ( الكونجرس اليهودى الامريكى ) وهكذا ولد هذا المؤتمر بكاليفورنيا عام ١٩٢٠ وكان هو السبب فى انشاء المؤتمر اليهودى العالمى علي ان يصبح فرعا منه . اى هيئة مقطوعة من الكونجرس اليهودى الامريكى .

## الانتداب البريطانى علي فلسطين :

وفى ديسمبر سنة ١٩٢٠ رفعت الحكومة البريطانية شروطها للانتداب علي فلسطين الي عصبة الامم للتصديق عليها وصدقت الهيئة علي صيغة معدلة للانتداب فى اجتماع لندن فى ٢٤ من يوليو سنة ١٩٢٢ وقد سبق ان اعلنت حكومة بريطانيا سياستها لفلسطين وشرحت وعد بلفور بانه (ليس فرضا للجنسية اليهودية علي سكان فلسطين جميعا ولكن علي الجالية اليهودية الموجودة بالفعل ، وذلك لكي تصبح هذه الجالية مركزا للشعب اليهودى يهتم به ويفخر كجنس من الاجناس البشرية ) !

وبدا تنفيذ الانتداب بصفة رسمية فى ٢٣ سبتمبر سنة ١٩٢٣ وجاء فى مقدمة وعد بلفور ، واحتوى علي جملة مواد مختلفة بشأن الهجرة ..

وتنص المادة الثانية والعشرين من قانون عصبة الامم علي انه ( كلما تعذر علي اى شعب ان يقف علي قدميه بمفرده ) يجب ان تعين له الحكومة التي تستطيع تحقيق اهدافه وتقديمه فى مجال الحضارة ..

ومن الواضح جليا مما تقدم ان الامم المتحدة قد خالفت (اصول الحضارة المقدسة) التي وضعتها عصبة الامم عندما باشرت بريطانيا

مهمة الانتداب علي فلسطين ، فلم يستشر الغرب احداً، ولم يوافق عربي واحد علي ان يفتصب منهم وطنهم ليهدى الي الصهيونيين

## فلسطين :

وفي يوليو سنة ١٩٢٢ تكونت ادارة مدينة لفلسطين وبدأت المنظمة الصهيونية تحت اشراف الحكومة بشراء الاراضى وشرعت في جلب المهاجرين وتدفع علي فلسطين ٢٨٠ الف مهاجر يهودى في المدة بين سنة ١٩١٨ وسنة ١٩٣٦ ، دخل فلسطين منهم ٦١٨٥٤ مهاجراً في سنة ١٩٣٥ وحدها ، وفي نهاية سنة ١٩٣٦ ، قدر عدد يهود فلسطين بنحو ٤٠٠ الف يهودى .

ولكن كادت تفلس المنظمة الصهيونية العالمية فلم تكن لديها ، موارد مالية لاستغلال موارد البلاد ، كما كان من العسير العثور علي يهود باعداد كافية ممن يريدون الهجرة الي فلسطين ، ودخل حايم وايزمان في مفاوضات مع يهود امريكا بوساطة لوييس مارشال ونجح في اقامة وتكوين الوكالة اليهودية لفلسطين .

ورغم تكوين هذه الوكالة بمساعدة اليهود من غير الصهيونيين بل ومن اليهود الذين يناصبونها العداة ، ألا ان وايزمان استغل الناحية السياسية من هذه الحركة بقوة ونشاط ، فاعلن انه قد جدد العزم علي ان تصبح الصهيونية أمام يهود العالم مسالفة وروحية لا بد لشباب اليهود من الاعتراف بمسئولياتها الوطنية . .

## المنظمة اليهودية الامريكية المشتركة للزراعة :

وعلي اثر الثورة الروسية سنة ١٩١٧ انشأت الحكومة البلشفية مستعمرات لليهود في القرم ، وتكونت في سنة ١٩٢٤ المنظمة اليهودية الامريكية المشتركة للزراعة لتمويل مستعمرات اليهود بمقتضى الخطة الشيوعية ومنحت ٤٠٠ الف دولاراً كمساعدة ابتدائية لتمويل المشروع ، وبعد ذلك تطوع كل من يوليوس رونزتوالد وفيلكس واربرج وجيمس روزنبرج وغيرهم من يهود امريكا فجمعوا مبالغ قدرها ثمانية ملايين دولاراً لهذا المشروع ،

علي ان ينقل يهود الروسيا من معسكرات القرم الي هذه المستوطنات  
الزراعية في فلسطين (٩)

## الصراع مع الغرب :

وكان اليهود لغاية سنة ١٩١٤ يملكون حوالي ١٧٧ ميلا مربعا  
من اراضي فلسطين ولم يات عام ١٩٣٦ الا وبلغت املاكهم ٥٤٥  
ميلا مربعا ، وفي المدة الواقعة بين نهاية الحرب العالمية الاولي وبين  
عام ١٩٣٣ تم تكوين اربعة الاف مزرعة يهودية وتبلغ مساحة  
فلسطين عشرة الاف ميلا مربعا ، اي نحو مساحة مقاطعة فيرمونت

وتحولت ثورة العرب السلمية سنة ١٩٢٩ الي بركان يريد ان  
يحرق الصهيونية والسياسة البريطانية التي تؤيدها ، وهكذا  
انفجرت الثورة العربية بصفة علانية وقام الخلاف الديني بين  
اليهود والمسلمين حول حائط المبكي بمعبد هيروود ، الا ان الخلاف  
مالبت ان تطور حينما شارك المسيحيون العرب اخوانهم المسلمين  
في الثورة ضد اليهود . .

وكانت ثورة سنة ١٩٣٩ اشد خطرا ، وجاء في تقرير لجنة  
التحقيق البريطانية ان سبب الاضطرابات يرجع الي خشية العرب  
من الغالبية اليهودية ومن استيلائهم علي الاراضي ، ونشر الكتاب  
الابيض البريطاني الصادر في ٢٠ اكتوبر سنة ١٩٣٠ وجاء فيه ان  
الحكومة قبلت توصيات اللجنة الخاصة بتحديد هجرة انيهود  
ومنعهم من شراء الاراضي وكان ذلك بطبيعة الحال امرا قابلته

---

٩ - كان الصهيونيون يهدفون الي تحويل روسيا وبولندا الي  
اشتراكيين قبل ذهابهم الي فلسطين ، وكان البرنامج يشمل اعمال  
الارهاب وتنظيم الاضراب ، وكانت الفكرة ان هؤلاء لصغر سنهم  
ينفذون هذا بحماقة ، فلما بدأت الهجرة بعد الحرب العالمية  
الاولي كتب جاكوب سكيف يقول ان اطلاق الجيتو الروسى حرم  
اليهودية العالمية من المركز الروحي الذي كانت تحتاجه ، ولهذا  
كانت هناك علاقة وطيدة بين التجربة السوفيتية وبين بناء الوطن  
القومي اليهودي في فلسطين المحتلة

## الصهيونية بالمعارضة الشديدة (١٠)

ولما تولي هتلر زمام الحكم في المانيا اشتدت هجرة اليهود الي فلسطين وقامت ثورة عربية اخرى في ابريل سنة ١٩٣٦ وثار عرب فلسطين علنا في وجه الصهيونية وضد بريطانيا ، وشجعتهم كافة الدول العربية ومن بينها مصر واشتدت الخسارة في الارواح وارسلت بعثة بريطانية اخرى الي فلسطين في نوفمبر سنة ١٩٣٦ برئاسة الايرل بيل ..

وقررت هذه اللجنة للمرة الثانية ان عرب فلسطين يخافون من تكاثر عدد اليهود ، وكانت فلسطين تحت الانتداب البريطاني ولاهاليها الحق في تعيين حكومة ذاتية الا انهم يؤمنون بأن الصهيونية هي التي عطلت قيامها .

ولما رات هذه اللجنة انه من المستحيل التوفيق بين اطماع الصهيونية واماني العرب ، اوصت بتقسيم فلسطين وأنشاء دولة صغيرة لليهود وقبل المؤتمر الصهيوني في اجتماع زيوريخ سنة ١٩٢٧ هذا الاقتراح ، بعد تردد الا ان العرب رفضوا المشروع بشدة وقام العالم العربي كله يؤيدهم في ذلك ..

وواجهت حكومة فلسطين ثورة سنة ١٩٣٧ باجراءات صارمة ، وصدر امر بعدم شرعية اللجنة العربية العليا ونفي بعض اعضائها وسجن الباقون . وهرب المفتي الي خارج البلاد وفرضت الاحكام العرفية ، ووضعت خطة عسكرية شاملة للاشراف علي الامن ومع ذلك فقد استمرت الثورة واشتدت واتسعت سنة ١٩٣٨ برغم الاجراءات العسكرية العنيفة وبدأت عمليات الارهاب الصهيونية وكثرت خسائر العرب في الارواح ، ومع ذلك كان زمام الامور بين يدي العرب فكانوا يسيطرون علي بيت لحم والخليل والرملة ، ولكن الحركة الاقتصادية في البلاد اصابها الشلل ، وتعطلت كل المرافق العامة وبدا ان المجال يتطور الي ما هو اسوا وفي نفس الوقت بدأت المنظمات الصهيونية في انجلترا

١٠ - نص الكتاب الابيض علي تقسيم ارض فلسطين الي ثلاثة اقسام ، ارض يمكن أن يشتريها اليهود وارض يمكن ان تشتري بعد موافقة الحكومة وكان القصد منع اليهود من تملك الارض حول القرى العربية الخالصة للعرب

والولايات المتحدة تقوم بمناورات سياسية لتحقيق اطماع الصهيونية  
وبدات تؤيد فكرة انشاء دولة يهودية في فلسطين .

### الكتاب الابيض البريطاني عن فلسطين :

وفي نوفمبر سنة ١٩٣٨ اعلنت الحكومة البريطانية انها عدلت  
عن فكرة تقسيم فلسطين محاولة من وراء هذا تحسين العلاقات  
بين الصهيونية والعرب عن طريق مفاوضات مباشرة بلندن ، وكان  
فشل الوفود العربية واليهودية في الوصول الي اتفاق قد ارغم  
الحكومة البريطانية علي ان تعثر علي حل تقوم هي بفرضه ، وصدر  
الكتاب الابيض ورفضت الحكومة قبول مبدا الدولة اليهودية لانه  
يتعارض مع ما قطعتة بريطانيا علي نفسها من عهود ومواثيق للعرب  
بشأن استقلال فلسطين في دولة تحمي مصالح كل من العرب  
واليهود علي السواء ، وحددت فترة انتقال مدتها عشر سنوات ،  
وسمح بدخول ٧٥ الف مهاجر يهودي في فترة مقدارها خمس  
سنوات ، علي ان يكون زيادة المهاجرين فيما بعد بشرط الحصول  
علي موافقة العرب ، ثم سنت تشريعا ينظم بيع الاراضي العربية  
للإهود (١١)

ورفض العرب واليهود علي السواء هذه الاقتراحات ، وعبر  
اليهود في فلسطين عن معارضتهم باضراب عام وأرتكاب بعض اعمال  
الارهاب واستمرت الهجرة بصفة غير شرعية ، ولما اجتمع المؤتمر  
اليهودي بمدينة جنيف في صيف عام ١٩٣٩ اصدر قرارا بالاحتجاج  
علي الكتاب الابيض وعلي كل حظر علي هجرة اليهود لفلسطين . .

### فتنة يهودية منظمة :

واستمرت المنظمات اليهودية تضغط علي حكومة لندن بصفة  
منظمة ، وكذلك علي واشنطن طوال الحرب العالمية الثانية ، وكان  
الكتاب الابيض موضع الهجوم الدائم وكذلك احتجت عليه لجنة  
الانتداب الدائمة بعصبة الامم ووصفته بأنه خرق لنصوص الانتداب  
البريطاني لفلسطين ، وايدت اليهودية المنظمة حزب العمال

١١ - راجع الهامش رقم ١٠

البريطاني في انتخابات سنة ١٩٤٥ وذلك علي اساس الوعد بأنه لن يرتبط في سياسته بشروط الكتاب الابيض وانه سوف يفي بوعدده لقيام دولة يهودية في فلسطين ..

وجاء في كتاب الرئيس هاري ترومان الي رئيس وزراء بريطانيا كلمنت اتلي بتاريخ ٣١ اغسطس سنة ١٩٤٥ بضرورة الاسراع في استخراج مائة الف شهادة للهجرة المباشرة الي فلسطين من المشردين اليهود في معسكرات الاعتقال ، الا ان رئيس وزراء بريطانيا ووزير خارجيته ارنست بيفن رفضا رجاء الرئيس ترومان ..

وعلي اثر هذا الرفض ارسلت بعثة امريكية بريطانية وبدأت اجتماعاتها بواشنطن يوم ٧ يناير سنة ١٩٤٦ ، ثم نشرت تقريرها في ٣٠ ابريل موصية فيه بمنح مائة ألف شهادة هجرة علي الفور وذلك لليهود من ضحايا النازية للهجرة في فلسطين ، ومن العجيب ان تؤيد هذه اللجنة طلب ترومان الذي رفضته الحكومة البريطانية بصفة رسمية واوصت اللجنة بأن تمنح هذه الشهادات بقدر المستطاع في سنة ١٩٤٦ علي ان يعجل بهجرة اليهود كما سمحت بذلك الظروف ..

وكانما كانت هذه اللجنة تأتمر بأمر المؤتمر الصهيوني حرفيا وانها كانت ضحية الفتن والضغط السياسي المنظم الذي قامت به اليهودية المنظمة بدعايتها ووسائلها الخاصة ، ومن عجب ان تقرر هذه اللجنة الغاء قانون حظر بيع الارض لليهود علي ان يحل مكانه قانون آخر يطلق حرية البيع والشراء واستئجار الارض والانتفاع بها بصرف النظر عن الجنس والعقيدة ، وهكذا حققت هذه اللجنة للصهيونية اقصى امالها ، وقد اوصت اللجنة بأن تصبح فلسطين دولة عربية ولا يهودية .

والح ترومان علي تنفيذ توصيات لجنة التحقيق علي الفور وعدم الاكتراث بالجدل الدائر حول وضع فلسطين السياسي .

علي انه من جانب آخر صمم رئيس وزراء بريطانيا علي ان تقدم الولايات المتحدة كافة المساعدات اللازمة لتنفيذ توصيات اللجنة وبشرط ان تحل العصايات اليهودية وتسلم ما لديها من سلاح .

وتدقق يهود بولاندا والمجر ورومانيا ومن بعض الدول الاخرى الي فلسطين بوسائل سرية وكان عددهم يزيد عن الالف وخمسمائة فيزا التي صرحت بها انجلترا ، وقد تمكنت السلطات الانجليزية من الاحاطة بالكثير من اولئك اليهود ووضعا بالمعسكرات حتى يصبح لهم الحق في الدخول بموجب الاتفاق ، وفي اغسطس سنة ١٩٤٩ تمكن الاسطول البريطاني بدورياته البحرية من وقف السفن التي تحمل مهاجرين ليست لديهم شهادات رسمية وحولتهم الي معسكرات اعتقال في قبرص ..

وقامت اليهودية المنظمة بعمل مظاهرات ضد الانجليز ووقفت عصابة الهاجاناه - وهي منظمة عسكرية سرية للارهاب - بمعارضة الاجراءات الانجليزية التي تحتم علي المهاجرين اليهود ان يحملوا تصاريح قانونية ، بينما عادت عصابتي أرجون زفاي ليومي وشترن الي اعمال الارهاب واغتالت كبار الموظفين الانجليز ونسفت جناحا بفندق الملك داود كان معدا للادارة البريطانية بفلسطين ، وارغم الانجليز تحت ضغط الحوادث بالقبض علي اعضاء الوكالة اليهودية لفلسطين يوم ٢٩ من يونيو سنة ٤٦ الا انه افرج عنهم في سبتمبر ..

### تقرير موريسون - جرادي :

وفي نفس الوقت عين ترومان لجنة برئاسة هنري جرادي ، واجتمعت هذه اللجنة مع لجنة مماثلة من الانجليز في مدينة لندن وكان يرأس اللجنة الانجليزية هربرت موريسون، وقدمت اللجنتان تقريرا عرف بتقرير موريسون جرادي واقترح تقسيم فلسطين الي اربع مناطق واحدة للعرب وواحدة لليهود ومنطقة القدس والاخرى للنقب ، وان تكون منها حكومة مركزية تحت الوصاية تتولي الاشراف علي الهجرة والشئون الخارجية والتجارة ومهام البلاد الاخرى ، وان تكون للاقسام الاربعة معا حكومة مستقلة استقلالا ذاتيا .

ولم يرض الطرفان عما جاء بهذا التقرير ، فقد رفضتها اليهودية العلية والوكالة اليهودية كما رفضها العرب علي السواء، ولم يصدق ترومان علي هذا التقرير

وفي ٢٥ من يوليو سنة ١٩٤٦ اعلنت وزارة خارجية بريطانيا رايها عن عقد مؤتمر عن فلسطين تشترك فيه اليهودية العالمية ويهود فلسطين ، ويدعي اليه العرب واليهود معا ، وان يتناقش المؤتمر المقترح في مشكلة فلسطين علي اساس الاقتراحات الواردة بتقرير موريسون - جرأدى ، ولما انعقدت اللجنة التنفيذية اليهودية العالمية في بلريس في شهر اغسطس قررت ان تنيب عنها بعض اعضائها في ذلك المؤتمر ولكن علي شرط اساسي هو الاعتراف بقيام دولة يهودية في فلسطين تتوافر لها رقعة من الارض مناسبة .

وفي ١٠ من سبتمبر سنة ١٩٤٦ عقد المؤتمر بلندن ولكن لم يحضره الا وفد الجامعة العربية ولم يرسل اليه العرب الفلسطينيون ولا يهود فلسطين ايضا اي ممثلين عنهم وانتهي المؤتمر يوم ٦ اكتوبر دون الوصول الي قرار .

وعقدت المنظمة الصهيونية العالمية مؤتمرها الثاني والعشرين بمدينة بال بسويسرا وذلك في شهر ديسمبر سنة ١٩٤٦ ، وتمسكت بحق ملكية فلسطين كلها مستنكرة سياسة الانجليز ، وقاطعت مؤتمر لندن لاشتراطه المفاوضة علي اساس تقرير موريسون - جرأدى ، اما مكتب الرئيس الذي تولاه الدكتور حايم وايزمان ، فقد بقي شاغرا وانتخب بن جوريون رئيسا للجنة التنفيذية كما انتخب الحاخام الدكتور اباهيل سلفر مديرا لقسم الولايات المتحدة ..

### الحاخام ابا هليل سلفر :

وضع اسم الحاخام سلفر في قائمة اللجنة الامريكية المعادية للاداب النازية وافلام الديمقراطية ، والمكتب الصحي ، ولجنة مساعدة الديمقراطية الاسبانية ، والمائدة المستديرة للهند ، وكان من بين اولئك الذين طالبوا بمساعدة الشعب الروسي وتعيين رئيس شرف للجنة الاستقبال لوفود روسيا كما كان من مؤيدي اللجنة الامريكية لفوئ ضحايا الحرب اليوجوسلافيين ، وقررت لجنة النواب للنشاط المعادي لامريكا بأن اللجنة الامريكية للاداب المعادي للنازية كانت ذات نشاط هدام في سنوات ٣٧ ، ٣٨ ، ١٩٣٩ ،

اي قبل توقيع معاهدة ستالين-هتلر وذكرت المنظمات والشخصيات المتصلة بها ان هذه اللجنة هي احدى منظمات الجبهة الشيوعية . .

ويرأس لجنة الآداب المعادية للنازي . وليام وود ، وكتب المدعو ستيفان هيم الشاعر الشيوعي المعروف والمحرر بالمجلة الاسبوعية الشيوعية ( الجمهور الجديد ) نشره بعنوان ( لنازيون في اوليات المتحدة ) وتولت طبعتها مؤسسة « اكانل » ( راجع صفحة ٣٢٢ الملحق ٩ من تقارير لجنة الكونجرس عن « النشاط المضاد لامريكا » .

وعقدت لجنة الآداب المذكورة جاستها في ٢٠ مايو سنة ٣٧ ( بمعبد مكة ) بنيويورك برعاية العصبة الالمانية الامريكية للثقافة وتقابة الكتاب الامريكيين واتحاد رجال الفن واتحاد الطلبة الامريكيين وكل هذه المنظمات ثبت لمجلس النواب الامريكي بان لها نشاطا معاديا للامريكيين وانها من بين الجبهات الشيوعية في البلاد . .

والمعروف عن الرباي سلفر انه يرعى مؤسسة « اكانل » وجاء ذلك في تقرير مجلس النواب عن النشاط المعادى لامريكا ، وورد في لجنة مجلس النواب ( صحيفة ٣٢١ ) النبذة الآتية ( يجب ان يكون مفهوما لا يصح الحكم علي منظمات الجبهة الشيوعية من واقع اهدافها التي تعلن عنها سواء اكانت تدعي انها تعمل من اجل اسلام ام توفير اللبن للاطفال وتنشر الكتب المعادية للنازية ، واكن يكون الحكم عليها من واقع اهدافها السرية ، تلك الاهداف التي تكتسب على الدوام عطف الجماهير لتجرهم الي صفوف الشيوعيين . .

ويقع تحت تعريف المنظمات المعادية للامريكيين منظمة « مساعدة الشعب الروسى ) ولا يستثنى من ذلك مساعدة ضحايا الحرب من الروس ، فقد اتضح في احدى جلسات المجلس لامريكي بشأن العلاقات الروسية التي عقدت بتاريخ ٢ من يوليو سنة ١٩٤١ في حديقة ميدان ماديسون بنيويورك اثر هجوم هتلر علي روسيا ان تكون لجنة مساعدة ضحايا الحرب من الروس قد تم في ذلك التاريخ ، وصرح جون كنجسرى رئيس المجلس ان هدف هذا المجلس هو تجنيد الراى العام الامريكي لمعاونة الاتحاد السوفيتي .

وجاء في تقرير لجنة مجلس النواب صحيفة {٧٥} ان الدكتور  
اباهليل سلفر من كليفلاند باوهيو من اكبر الشخصيات الامريكية  
التي تطلب مساعدة الشعب الروسى وقد نشرت القائمة الواردة بها  
اسم سيلفر بجريدة النيويورك تايمز بعدد ١٠ من اكتوبر سنة  
١٩٤١ .

ولقد ورد ذكر ( افلام كدعاية الديموقراطية ) مع بعض الافلام  
الاخرى علي انها نشاط شيوعي ، كما ان سيلفر عضو في اللجنة  
الاستشارية لهذه الهيئة التي تطبع الافلام المذكورة .

وفي صيف سنة ١٩٤٣ ، جاء وفد روسي مكون من اتزك فيفر  
وسولومون ميخويلز لزيارة الولايات المتحدة وذلك للتدليل علي  
حسن نوايا روسيا بسبب تنفيذ حكم الاعدام في يهوديين بولنديين ،  
وبدأت منظمات الجهات الشيوعية بالولايات المتحدة تبدي نشاطا  
ملحوظا فكونت لجنة للاستقبال ولتقديم التحية للوفد الروسى .

وكان من بينها ذلك الاحتفال الرائع الكبير الذى اقامته بوشنطون  
لتحية الوفد الروسى ، وكان يرأس الهيئة البرت اينشتاين وكان  
مساعدته الرباى سيلفر ومعهما ادى كانتور وشولم اخ وولتر  
هوستون وسيرج كوسيفتركي وهنرى مونسكي وبول مونى وبيرفيل  
باسن وبول روبصون وروبن سالزمان والدكتور ستيفان وايز .

والمعروف عن الرباى سيلفر انه احد الذين يشرفون علي المكتب  
الصحي ولجنة مساعدة الديموقراطية الاسبانية ، وهذه مسجلة في  
قوائم مجلس النواب الامريكى علي انها احدى الجهات الشيوعية

اما رئيس هيئة المائدة المستديرة للهند المدعو روبرت نورطون  
فهو احد اساطين الحزب الشيوعي وهذه الهيئة احدى منظمات  
الجهة الشيوعية ، وكان كل من فيليب جاف واوتس اداميك عضوين  
في لجناتها التنفيذية ولى برسمان احد الاعضاء كما يظهر ضمن  
الاعضاء ايضا الحاخام سلفر .

اما مؤتمر السلاف الامريكى فقد جاء عنه في تقرير مجلس النواب  
عن النشاط المعادى لامريكا ( تقرير ٢٦ يونيو سنة ١٩٤٩ ) انه

منظمة تشرف عليها موسكو لتقوم بالدعاية الشيوعية بقصد كسب ثقة العشرة ملايين امريكي من المقيمين بهذه البلاد من اصل سلافي ، والغرض من ذلك تنفيذ خطة مرسومة لسيطرة الشيوعية علي العالم ولتحريض الجنس السلافي ضد البلد الذي اختاروه موطناً لهم

وقامت اللجنة الامريكية لمساعدة ضحايا الحرب من يوغوسلافيا عام ١٩٤٣ لتنافس المنظمة المالية الامريكية اليوغوسلافية وهي جمعية لاشان لها بالسياسة اطلاقاً ، وكانت اخيراً تسمى بلجنة امريكا لاغاثة يوغوسلافيا وكان يرأسها لويس اداميك وازلتكو بالكوفيك ولهذا المنظمة ترخيص قانوني تحت رقم ٥٨٣ صادر من لجنة مساعدة ضحايا الحرب التابعة للبيت الابيض ، ولم تنفق اللجنة للغرض الذي قامت لاجله اكثر من ١٠٪ مما جمعت من اعانات ، وكان الحاخام سلفر من اعضاء هذه اللجنة ايضاً .

**الصهيونية والامم المتحدة :**

قررت منظمة الصهيونية العمالية في مؤتمرها الثاني والعشرين اعفاء حاييم وايزمان من زعامتها ، والسر في ذلك هو انه كان يرى من الحكمة والصواب اشتراك المنظمة في مؤتمر لندن .

وفي الثامن والعشرين من ابريل سنة ١٩٤٧ عقدت الجمعية العمومية بالامم المتحدة دورة خاصة في فلاشنج ميدوز بنيويورك ، وكانت المادة الوحيدة في جدول الاعمال هي مشكلة فلسطين ، وفي ١٥ مايو قررت الجمعية المشار اليها تكوين اللجنة الخاصة للامم المتحدة لشئون فلسطين ، وهي ممثلة بوفود احدى عشرة دولة وكلفت هذه اللجنة بتقديم تقرير امرضه في اول سبتمبر امام الدورة القادمة للجمعية العامة للامم المتحدة .

وفي طوال عام ١٩٤٧ كانت الاراضى المقدسة تشبه معسكراً مسلحاً حيث استمرت عصابات اليهود تقوم بهجمات علي قوات بريطانيا العسكرية وقوات البوليس ، واستمرت الهاجاناه تجلب المهاجرين من اوروبا لفلسطين متحدية بذلك قوانين الحكومة . وفي نهاية شهر يوليو قامت عصابة ارجون زفاي باعدام جاويشين بريطانيين شنقاً .

ورفعت اللجنة الخاصة بشئون فلسطين تقريرها وبه احدى عشرة توصية وكان اهمها انهاء الانتداب ومنح فلسطين استقلالها في اول فرصة وانعقدت الجمعية العمومية للامم المتحدة في فلاسنج ميدوز في يوم ١٦ من سبتمبر ، وفي يوم ٢٣ منه اصدرت قرارا بتكوين لجنة مؤقتة من مندوبي كافة الدول لمناقشة مشكلة فلسطين وقبل وفد بريطانيا توصيات اللجنة الخاصة كلها الا انه لم يؤيد الخطة الاساسية التي تقضى بتكوين فلسطين من دولتين احدهما عربية والاخرى يهودية وتحويل مدينة القدس كما لم يعارضها وقال : ان حكومته عازمة علي عدم تقبل اية مسؤوليات في سبيل تنفيذ ذلك القرار الذي لم يوافق عليه العرب ولا اليهود ، والتي ترى الحكومة نفسها انه مشروع غير عادل .

واعلنت كل من حكومتي الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي قبولهما للمشروع ، الا ان اليهود والعرب علي السواء عارضاه بشدة واخذت الاصوات علي المشروع في التاسع والعشرين من شهر نوفمبر سنة ١٩٤٧ وفاز بأغلبية ٣٣ صوتا ضد ٢٣ وامتناع عشر دول عن التصويت وتخلف دولة واحدة عن الجلسة .

وهللت اليهودية العالمية للقرار وفرحت به الوكالة اليهودية بالقدس الا ان العرب تلقوه في مرارة وغضب ، وكان وقوع النباء علي فلسطين ايذانا ببدء فترة اريقت فيها الدماء، وعمت الاضطرابات وفي منتصف ديسمبر سنة ١٩٤٧ كان عدد ا قتلي اربعة وثمانين يهوديا وثلاثة وتسعين من العرب ، وسبعة من الانجليز ، وقامت ثورة في عدن قتل فيها ٧٥ يهوديا ، و ٣٦ عربيا ، وصدرت ابناء بوقوع اضطرابات في سورية .

وولدت دولة لليهود بأمر هيئة الامم ..

### دولة اسرائيل « في فلسطين المحتلة » :

احتلت القوات البريطانية فلسطين في ديسمبر سنة ١٩١٧ وانتهى اجل الانتداب في ١٥ مايو سنة ١٩٤٨

واعلنت الوكالة اليهودية قيام دولة وحكومة لاسرائيل اثر انتهاء

الانتداب ، وفي منتصف ليل ١٤ مايو اعلنت دولة اسرائيل وعين دافيد بن جوريون اول رئيس للحكومة ومعه موسى شارتوك وزيرا للخارجية وحاييم وايزمان رئيسا للدولة ، وتحت ضغط اليهودية العالمية بادرت حكومة الولايات المتحدة بالاعتراف بهذه الدولة، وبهذا اصبح قيامها امرا مقطوعا به ، وتلا ذلك اعتراف حكومة الاتحاد السوفيتي في ١٧ مايو بناء علي مناورات سياسية من وراء الستار

ولما علمت الامم المتحدة باعتراف الولايات المتحدة اسرعت فورا بتعيين وسيطا فلسطين وذلك بأصوات ٣١ ضد ٧ وامتناع ستة عشر ، وعين الكونت فولك برنادوت السويدي وسيطا للامم المتحدة

وفي هذه الاثناء استمر الكفاح بين العرب واليهود وتكون جيش التحرير العربي بقيادة فوزى القاوقجي وبدىء في تدريب متطوعي العرب في سورية ، وكان العناد الحربي موجودا ولاح للعالم ان العالم العربي قد صمم علي مقاومة غزو اليهود الذين وفدوا لتستيت العرب ونهب اراضيهم وسوقهم الي الفياق والفقر .

وفي مستهل مارس سنة ١٩٤٨ بدأت انجلترا تجلي جنودها وقامت قوات العرب غير النظامية بقفل الطريق بين تل ابيب الي القدس، بعد خروج الجيش البريطاني ، وفي ٩ مارس اعلنت عصاة الهاجاناة التعبئة العامة لليهود من سن ١٧ الي سن ٤٥ سنة ، وفي مستهل ابريل نجح المتطوعون العرب في عزل ميناء حيفا ، وذلك باحتلال مشمار هايمك الي الجنوب والقدس واستولت القوات اليهودية علي القسطل في ٩ ابريل وهزمت قوات فوزى القاوقجي في مشمار وانتهزت انسحاب القوات البريطانية من طبريا وحيفا فاحتلتها يومي ١٩ - ٢٢ من ابريل بعدمقاومة قليلة ، وهرب الاهلون العرب امام زحف اليهود ، وهوجمت يافا يوم ٢٥ ابريل مما ارغم القوات البريطانية علي نشر بعض قوات الامن لمنع الموقعة الكبرى .

وتحركت قوات شرق الاردن والعراق من الشرق علي حين زحفت القوات المصرية من الجنوب وقامت جنود زفاي ليثومي اليهودية في ملابس انجليزية رسمية محاولة الاستيلاء علي القدس الا ان الفيلق الاردني كان قد احتلها يوم ٢٠ من مايو .

وكان جيش اسرائيل حسن التسليح بالاسلحة الصغيرة وكانت تنقصه المدفعية والسلاح الجوي ، وكانت له ميزات اربع علي العرب وهي : القيادة الموحدة . وحرية البحار والموارد المالية الموفرة من اليهودية العالية لمستري عتاد الحرب وخطوط مواصلات داخلية منظمة ، اما قوات العرب المتحالفة فكان ينقصها القيادة الموحدة وعجزت عن اقامة هيئة مناسبة للاتصال كما كانت قوة المخابرات لهذه الجيوش غير مرضية ، وكان طول خطوط المواصلات سبباً في عرقلة التحركات ، وبعد ١٥ مايو توقفت انجلترا عن معونتها العسكرية بموجب معاهدة العراق والاردن ومصر ، واعلنت حكومة الولايات المتحدة حظر تصدير السلاح في شهر ديسمبر سنة ١٧٩٤ وكانت هذه العوامل مجتمعة ونقص الموارد المالية سبباً في نقص الاحتياطي لدى العرب لدرجة ملحوظة وبهذا تفوقت العصابات اليهودية ( فضلاً عن العوامل الاخرى التي سببتها الامم المتحدة والتدخل وفرض الهدنة اثر الاخرى .

### الكونت فولك برنادوت :

واتصل برنادوت بكل زعماء فلسطين محاولاً اثناء الحرب ، وقبل الطرفان في ٢٩ من مايو اولي قرارات الهدنة الاولي ، وفي ٩ من يونيو اصدر الكونت امراً بوقف اطلاق النار اعتباراً من ١١ يونيو ، واورد به تسع نقاط تضمن عدم استفادة احد الطرفين من اية ميزات عسكرية طوال فترة الهدنة .

وفي ٢٨ من يونيو اقترح الوسيط اقامة اتحاد فلسطيني يتواهي الاشراف علي شئون البلاد الداخلية وشئون الدفاع ، وان يستولي العرب علي صحراء النقب بدلاً من منطقة الجليل الشرقية التي احتلتها اسرائيل ، وان تبقي القدس تحت حكم العرب مع قيام حكومة محلية تدير شئون الاقليات اليهودية ، الا ان هذا الاقتراح رفضه العرب واليهود علي السواء .

وناشد الوسيط الطرفين اطالة امد الهدنة وبرغم ما ادعته اسرائيل من قبول اطالة اجل الهدنة لمدة ثلاثين يوماً اخرى صرح العرب بأن اليهود يدعمون قواتهم العسكرية سرا بواسطة استيراد

**العتاد الحربي والافراد المدربين علي القتال والعتاد الحربي ،  
وبذلك رفضوا امتداد اجل الهدنة .**

وبعد ان تزود جيش اليهود بالرجال والعتاد بدأ عمليات الهجوم  
واحتل الرملة واللد والناصرة ومختلف المدن العربية .

وفي يوم ١٥ من يوليو اصدر مجلس الامن قرارا بفرض هدنة دائمة  
قبلها اليهود والعرب معا . وفي يوم ١٧ ديسمبر اغتيل الكونت  
برنادوت في القدس علي ايدي سفاكي الدماء اليهود وعين مكانه  
الدكتور رالف بانس ووصل تقرير برنادوت بعد وفاته للجمعية  
العمومية للامم المتحدة التي كانت مجتمعة بباريس .

### **تقرير الدكتور بانس للامم المتحدة :**

وفي ٢٧ من سبتمبر سنة ١٩٤٨ اقدم الدكتور رالف بانس رئيس  
لجنة الهدنة تقريراً للسكرتير العام للامم المتحدة اوضح فيه جريمة  
التهتيل الكونت برنادوت والكويونيل اندريه سيروت ، واثبت  
التقرير مسؤولية المنظمات اليهودية في ارتكاب الحادث وجاء في  
التقرير ( ان قتل برنادوت كان حادثاً مديراً من حوادث القدر  
والخيابة ، وذلك لان الجناة سمح لهم بدخول ارض تسيطر عليها  
قوات حكومة اسرائيل ، ولهذا فهي مسؤولة عما ارتكبه الجناة ،  
ومسؤولة كذلك عن خرق نصوص الهدنة ، ولكن لم تحرك الامم  
المتحدة ساكناً وذهبت دماء فولك برنادوت بلا ثمن !

### **حرب الغزو الاسرائيلي :**

وحينذاك اعلن قيام حكومة عربية في غزة كان رئيس وزرائها  
احمد حلمي باشا واعلنت سيادتها علي فلسطين كلها ، كما  
اعلن انتخاب الحاج امين الحسيني رئيساً للجمعية العمومية لهذه  
الحكومة وعلي انفسور اعترفت دول الجامعة العربية بالحكومة  
الجديد ، وعندما كان مجلس الامن التابع للامم المتحدة يناقش  
هذا الموضوع المفاجيء اشتدت الحرب علي نطاق واسع للمرة الثانية  
في فلسطين .

واندفعت اسرائيل بكل قواتها العسكرية لمهاجمة الجيش المصري  
في مراكزه اثناء شهر اكتوبر ، وبعد ان احتلت بير سبع اتجهت الي

الشمال وهزمت امامها الفلول الباقية من شراذم المتطوعين غير النظاميين من قوات انقواجي في منطقة الجليل ، وهكذا استولت القوات اليهودية علي مساحات واسعة من الاراضي لم يشملها قرار الامم المتحدة ومن ذلك بعض المدن كيافا واللد والرملة وغرب الجليل وجزء من مدينة القدس مع شريط ساحلي يصل القدس بالساحل، وهرب الاهالي العرب من هذه المناطق تاركين اراضيهم ودورهم ، ويقدر عدد اولئك اللاجئين ٧٥٠ الفا واصبحت الاغلبية الساحقة لفلسطين من اليهود ، وكان عددهم يقدر في سنة ١٩٤٨ بـ ٨٠٠ الف فزاد عددهم بمعدل ١٠ الاف مهاجر يهودي كل شهر ، وفي ااية سنة ١٩٤٨ كان لهذه الادواة عملة خاصة ومصلحة للبريد ودخلت في علاقات دبلوماسية مع عدد من دول العالم .

### حاييم وايزمان :

وفي يناير سنة ١٩٤٩ سيطرت حكومة اسرائيل علي كافة المناطق الخاضعة لنفوذها عدا منطقة النقب الجنوبية وكان قرار التقسيم قد قدر ما تستولي عليه اسرائيل بمقدار ٥٥٧٩ ميلا مربعا بما في ذلك النقب الا ان هذه المساحة قلت حتي اصبحت ٢١٢٤ ميلا مربعا حسب اقتراح برنادوت ، وفي نهاية سنة ١٩٤٩ كان عدد اليهود قد قارب المليون حيث وصل معدل المهاجرين شهريا ١٨ الفا ، طوال ثمانية عشر شهرا متوالية .

وفي ٢٥ من يناير سنة ١٩٤٩ قامت انتخابات اسرائيل وتنافس اعضاء اثني عشر حزبا سياسيا علي ١٢٠ مقعدا من مقاعد الكنيست وبلغ عدد الاصوات ٤٨٤ الفا ، وكسب حزب الماباي ( العمال ) ٤٦ مقعدا وتلاه حزب المابام بتسعة عشر مقعدا ، وكان الحزب الديني المتحد هو الثالث وله ١٦ مقعدا ، وحزب حيروت ( الحرية ) الرابع وعدد نوابه ١٤ ، وكسب الشيوعيون ٣٤٪ من الاصوات وفاز بأربعة مقاعد ، وفي ١٧ من فبراير سنة ١٩٤٩ انتخب حاييم وايزمان رئيسا للدولة .

وحاييم من مواليد ٢٧ نوفمبر سنة ١٨٧٤ ببلدة موتل بقرب مدينة منسك بالجزء الروسي من بولندا وبعد ان التحق بجامعة

برلين وفرامبورج عين محاضرا في مادة الكيمياء بجامعة جنيف ، وبعد ذلك بجامعة مانشستر بانجلترا ، ومن سنة ١٩١٦ الي سنة ١٩١٩ عين مديرا لمعامل البحرية البريطانية وكان مديرا للاتحاد الصهيوني الفيدرالي العالمي . والوكالة اليهودية بفلسطين من سنة ١٩١٩ الي ١٩٣١ تم من سنة ١٩٣٥ الي سنة ١٩٤٦ ، وأقسم يمين الولاء لمنصبه كرئيس لإسرائيل في اول أكتوبر سنة ١٩٤٨ .

وبعد ان طرد ثلاثة ارباع مليون لاجيء عربي من املاكهم واطنانهم في فلسطين خطب حاييم وايزمان في اول جلسات الكنسيات معلنا ان الدواة الجديدة قامت علي قواعد مكيئة من الحرية والمساواة والمسئولية المشتركة وحب النظام .

والظاهر ان هذه الكلمات المنمقة كان يريد بها الاستهلاك الخارجي وحده لان اسرائيل ربما كانت هي البلد الوحيد باستثناء روسيا - التي تغلق الباب في وجه الاهالي فلا يهاجرون منها ، ولم تكن الهجرة اليها اختيارية ، فقد بعثت الوكالة اليهودية الي فروعها في سني أنحاء العالم تطلب الالاحاح علي دعوة اليهود ، حتي من امريكا نفسها اذ تصورت انها قد نضجت اقيام هتلر جديد فيها ، الا انه بمجرد ان يهاجر اليهودي الجديد الي اسرائيل وهو لا يدري ماذا نخبيء الاقدار له هنسالك في « ارض الوطن لا يلبث ان يفتسن حقيقة مؤلئة هي عدم استطاعته الخروج منها مرة اخرى ، عرف يهود الهند الذين دخلوا اسرائيل علي يدى الوكالة اليهودية بعد ان كبدوها نغفات طائنة هذه الحقيقة وتحققوا من ان الدخول الي السجن اسهل من الخروج منه وقاموا بمظاهرات عامة احتجاجا علي قانون سكر عليهم حق العودة الي اوطانهم واصبحت عملية تهريب اليهود الذين لا يريدون البقاء بها عملية رابحة .

### دافيد بن جوريون :

وند في بونسك ببولندا في ١٦ من أكتوبر سنة ١٨٨٦ . ووفد عبي فلسطين في سن العشرين حيث كان يعمل في معصرة خمور واشترك في تأسيس جماعة يهود شومر ( انحرس ) الذين كانوا يحرسون المزارع اليهودية من العرب ، وفي سنة ١٩١٢ ذهب الي اسنامبول ليدرس الحقوق وعاد الي فلسطين سنة ١٩١٨ ، عضوا

في الفليق اليهودى وبعد حله كون الهستدروت للعمل اليهود ،  
واصبح سكرتيراً عاماً لها وفي سنة ١٩٣٠ أصبح زعيم حزب العمال  
وانتخب سنة ١٩٣٥ مديراً للوكالة اليهودية بفلسطين .

وفي ١٤ من مايو سنة ١٩٤٨ عين أول رئيس للوزارة ووزيراً  
للدفاع ، وذكر في اعلان سياسة حكومته ان اسرائيل تنشد صداقة  
كافة الامم المحبة للحرية ولا سيما الولايات المتحدة والاتحاد  
السوفيتي ، وقال انه لا يمكن تسوية الخلاف بين جماعة الصهيونيين  
والاشتراكيين وبين اليهود الشيوعيين المناهضين للصهيونية ، وانه  
لا بد من قيام دولة اسرائيل دولة يهودية اى بمثابة الاداة السياسية  
لل يهود .

### المعونة العالمية لاسرائيل :

ولدت اسرائيل في سنة ١٩٤٩ في ظروف مالية دقيقة وعندما  
قدم وزير مالىتها ليز كابلان ميزانيته في يونيو سنة ١٩٤٩ اوصى  
بالتزام سياسة التقشف ، وضاعفت اليهودية العالمية مجهوداتها  
لدعم اقتصاد اسرائيل ، ومنحها بنك الاستيراد والتصدير في يناير  
مائة مليون دولار ، وشرعت تعقد مفاوضات تجارية مع بقية الدول

وفي نفس الوقت اعترفت اغلب دول العالم بها باستثناء الدول  
العربية والاسلامية ، وقبلت الامم المتحدة في ١١ من مايو سنة  
١٩٤٩ عضويتها ، وفشلت كل تسوية للصلح بسبب مشكلة  
اللاجئين العرب حيث طالبت الدول العربية بضرورة عودة اللاجئين  
الى ديارهم واملاكهم وسمحت اسرائيل بعودة مائة الف فقط من بين  
ال ٧٥٠ الف لاجيء واشترطت لذلك ان يعقد العرب معها صلحاً .

ومنذ يونيو سنة ١٩٥٠ بلغ عدد سكان اسرائيل مليوناً و ٢٤٧  
الفا منهم مليون و ٩٤ الفا من اليهود ، وفي التاسع من ديسمبر  
سنة ١٩٤٩ صدر قرار الجمعية العمومية بتدويل مدينة القدس  
وتحدت حكومة اسرائيل هذا القرار ، ونقلت برلمانها الي القدس مع  
اغلب دواوين الحكومة ، واعلنت ان القدس عاصمتها في ٢٣ من  
يناير ١٩٥٠ ، ولم تحرك الامم المتحدة ساكناً لتنفيذ قرار التاسع  
من ديسمبر سنة ١٩٤٩

واتضح لزعماء يهود العالم بأن تزويد اسرائيل بالمال عن طريق  
الغداء اليهودي المتحد وبقية المنظمات التابعة للصهيونية العالمية  
ليس كافيا بالفرض المنشود ، ومن ثم اقدمت حكومة اسرائيل علي  
اتخاذ برنامج جرىء ، واعلنت عن قيام مؤتمر اقتصادى من ٣ الي  
٦ من سبتمبر بمدينة القدس يحضره يهود امريكا وبريطانيا واتحاد  
جنوب افريقية ، واقترح بن جورون التبرع بليون ونصف بليون  
دولار فى مدى ثلاثة اعوام ، لتمويل عملية هجرة اليهود . وتنفيذ  
المشروعات العمرانية ، من ذلك ثلث بليون من اسرائيل والباقي من  
خارجها وبخاصة من الولايات المتحدة . ووافق المؤتمر علي الاقتراح  
المشار اليه .

وفى ١٥ من اكتوبر سنة ١٩٥٠ ، سقطت حكومة بن جورون  
وذلك لانه حاول اخراج وزير التمويل - وهي الوزارة التي كانت  
تحتفظ بها كتلة الاحزاب الدينية ، واستمرت الازمة ١٧ يوما .  
وانتهت بعد تدخل يهود الولايات المتحدة والى بن جورون وزارة  
جديدة فى الاول من نوفمبر سنة ١٩٥٠ ، وفى ٢٦ من ديسمبر  
١٩٥٠ اعلن بنك الاستيراد والتصدير تبرعه بقرض جديد لاسرائيل  
قيمته ٣٥ مليون دولار لتلاصيح الزراعي .

وكانت حدود اسرائيل فى مارس سنة ١٩٥١ هي لبنان شمالا  
وسورية والاردن شرقا وجنوبا مصر وغربا البحر المتوسط . وقدر  
عدد سكانها فى سبتمبر سنة ١٩٥١ بمايون و ٥٥٥ الفاً منهم  
مليون و ٣٨٣ الفاً من اليهود ، وبلغ عدد المهاجرين الذين وفدوا  
عليها فى ذلك العام ١٧٤ الفاً .

وسقطت حكومة بن جورون الثانية فى ١٤ من فبراير سنة ١٩٥١  
عندما خذله الكنيست بشأن سياسة تعليم الدين فى معسكر  
المهاجرين ، واجريت الانتخابات فى ٣٠ يوليو وفاز فيها حزب  
الصهيونيين العموميين بثلاثة عشر مقعدا وخسر حزب الماباي صوتا  
وفى ٧ اكتوبر استطاع بن جورون تأليف حكومية ائتلافية واعيد  
لتخاب حاييم وايزمان للرئاسة فى ١٩-١١-١٩٥١ بأغلبية ٨٥ صوتا  
ضد ١١ .

## الكنيسة والدولة في اسرائيل :

تعد المنظمات اليهودية الكبيرة في امريكا هي القوة الدافعة وراء نظرية فصل الدين عن السياسة ، ويلاحظ ان هذا الموقف لم يعبر عنه بصفة رسمية في حكومة اسرائيل ووزير الاديان في وزارة اسرائيل هو الحاخام يهودا ميمون ، وقد زار الولايات المتحدة سنة ١٩٥١ في رعاية منظمة مزراحي ، وهي منظمة الصهيونية الدينية ويقول المجلس الامريكى لليهودية في تقرير له : ان اكثر زعماء الاصلاح اليهودى في مقاطعة سنسناتي رفضوا الدعوة التي وجهت اليهم لاستقبال الرباى ميمون ، ويقال في هذا الصدد : ان مستر جاف قال : ان وزير الديانة في اسرائيل يعد راس الزمخ للحركة القائمة في اسرائيل ، والتي تهدف الي خلق اتحاد وثيق بين الدولة والكنيسة ، كما اءان الحاخام ستانلي براق رئيس روتشديل بمقاطعة سنسناتي ان وزير الديانة الاسرائيلي ، لم يكتف بالاهمل علي التمييز بين اليهودية وبقية الاديان فحسب ولكنه قد خرق عمدا مبدا الفصل بين الدين وبين الحكومة ، وقرر المجلس الامريكى اليهودى ان ميمون صرح في مؤتمر صحفي بمدينة نيويورك بأنه لا يزال يعتقد مبدا السانهورين ليكون بمثابة السلطة الدينية العليا لكل يهود العالم ، وعلل ذلك بأن كثرة الاختراعات تستدعي قيام هيئة « السانهورين » وتتكون من جميع حاخامي اليهود في اسرائيل .

## المؤتمر العالمي الصهيوني الثالث والعشرين :

عقدت الصهيونية العالمية هذا المؤتمر بالقدس في انفترة من ١٤ الي ٣٠ من أغسطس سنة ١٩٥١ ، وقدمت حكومة اسرائيل بعد ان اصبحت حقيقة واقعة مشكلة للمؤتمر وفشل المؤتمر في وضع برنامج جديدة يقابل برنامج المؤتمر الثاني الذي عقد في مدينة بال بسويسرا سنة ١٨٩٧ ، ويرجع الفشل للخلاف الذي قام بين ٨٠ مندوبا من منظمات الصهيونية ، ومع ما ذكر ، فقد اتفق بصفة عامة علي ان الصهيونية هي التي تدعم اسرائيل وتشد أزرها وتقدم كافة التسهيلات في شئون الهجرة اليهودية ، وتعمل لوحدة وتضامن اليهود من كل بقاع الارض ، وصمم الوفد الاسرائيلي علي ان واجب كل يهودى أن يهاجر الي اسرائيل حتما .

## التعهد بالاخلاص لاسرائيل :

وفي الوقت نفسه بدأت الصهيونية ترضع اطفال اليهود في مدارسهم بالولاء لاسرائيل وطنهم الي الابد وهذا هو نص القسم الذي وافق عليه مجلس اليهود :

هذا هو قسمنا لك يا اسرائيل : « اتعهد بأن اكون مخلصا لانهي وللتوراة وللدولة اليهودية واعد بأن اعيش فترة كل يوم في الدين اليهودي وان اقدم كل مايطلب الي من خدمات لليهود » . .

## المجلس الامريكي لليهود :

يكثّر المجلس الامريكي لليهودية من الاعلان عن معارضته للصهيونية ولكثير من نشاط اليهود ، وهذا المجلس امريكي بحت يتبع المثل الامريكية الحقيقة ، وهو مكون من يهود امريكيين ومبدؤه الاساسي في منتهي البساطة والوضوح ، فدين اعضائه اليهودية ولكن جنسيتهم امريكية ، وتؤمن هذه المنظمة بأن الدين لايجتاج الي تفرقة عنصرية في حياة الناس ، ومن ثم كان المجلس الامريكي لليهود يبرا من سياسة بن جوريون التي تهدف الي حشد شباب يهود العالم في اسرائيل .

قال بن جوريون في احدي خطبه بمدينة نيويورك يوم ٢٩ مايو سنة ٥١ : « ان قيام اندولة الجديدة لم يكن وفاء لما تعهدت به الصهيونية فحسب ، ولكنه كان اكثر من ذلك بكثير » ، ورد عليه المجلس بقوله : « ان اليهودية ليست الا احد الاديان التاريخية ولا يصح مطلقا ان تكون جنسية ، وان نراهة دين الاجداد تقضى عايتها محاولات بعض اليهود ليصبح الدين نوعا من الوطنية تحل مكان النظريات العلمانية ، ويرى المجلس انه لزاما عليه ان يكشف عن الحقائق في وضوح حتي لايتهم يهود امريكا بأن لهم دين وثقافة وتقاليد تخالف ما لبقية مواطنيهم من الامريكيين ، او انهم يسمعون لان تكون لهم قومية خاصة بهم يدينون بها لدولة غير الدولة التي ولدوا وعاشوا فيها ، لان قيام اسرائيل هو الهدف الذي حققته الصهيونية لهذا الغرض .

واعلان المجلس - وهو يشير الي ما اكده بن جوريون من ان الحركة

الصهيونية تحتضن اليهود في كل شبر من الارض وانها حركة لا مفر منها كي تسند ظهر اسرائيل وتحافظ علي كيانها وتنتشر اللغة العربية بثقافتها - بقوله ان الصهيونية ليست الا مجرد جماعة من الامريكيين اليهود لهم فكرة سياسية خاصة !!

ويقول المجلس انه ليس لاية منظمة يهودية ولا لمجموعة من المنظمات ولا لاي فرد من اليهود الحق في التعبير عن عقائد يهود امريكا جميعهم ، وان المجلس ليجتج علي استخدام المنظمات اليهودية الامريكية بوساطة كبار المسؤولين في اسرائيل لتكوين كتلة يهودية لمساعدة اسرائيل اقتصاديا وسياسيا ، كما ترفض الدعايات الزائفة التي تدعي ان يهود امريكا قد ارتبطت مصيرهم الابدئ باسرائيل وذلك يتحمسون مسئولياتها جميعا ، فليس من واجب علي يهود امريكا الا اوطن واحد هو الولايات المتحدة .

ويقول المجلس : ان اليهود في سنة ١٩٤٨ جمعوا ٢٥ مليون دولار انفقوها في الدعاية لفصل يهود امريكا عن وطنهم ولكي يشعر العالم بان يهود الدنيا جميعا لا وطن لهم الا اسرائيل وحدها وان اوطانهم الاصلية التي يعيشون فيها الآن ليست الا منفي يعيشون فيه . وتعمل الصهيونية علي ان تصبح دور معابد اليهود ومدارسهم ومنشآتهم نقط استطلاع امامية لاسرائيل وفصل يهود امريكا عن وطنهم في الولايات المتحدة وعن تقاليدهم الامريكية الصميمة .

### اليهودى الاصيلي والجيتو :

كانت كلمة جيتو تطلق علي الحي او الشارع الذي يعيش فيه اليهود رغم انهم واصبح هذا اللفظ يطلق اعتبارا علي كل حي لليهود .

وكان اليهود يتركون لشأنهم في هذا الجيتو الذي يسكنونه دون ان يعني بهم احد الا من حيث فرض الضرائب الظالمة وكانوا في حالة شبه مستقلة استقلاللا ذاتيا يتولي شئونهم كبارهم ، وكان اليهودى الرسمي هو ساكن الجيتو الذي يقيم في عزلة تامة طوال السنوات من حياته ، ولم يكن هناك ما يستطيع الفرد اليهودى ان يفعله حيال ذلك فكان اليهودى حبيس الحي الذي ولد وشب فيه وكانت اليهودية

تسيطر عليه ، ولا حيلة له الا ان ينحني سماعا وطاعة للتقاليد التي تفرضها عليه العقيدة .

وفي يناير سنة ١٩٤٥ قام الرباي المبرجر خطيبا امام المؤتمر السنوي للمجلس الامريكى اليهودى بمقاطعة فيلادلفيا واعترف بالمعارضة لتحرير اليهود ، وقال انهم كانوا يعترضون علي هذا التحرر ، واما الدليل علي ذلك ما وقع بهولاندا في عام ١٧٩٥ عندما رفض يهود هولاندا ما عرضته عليهم الحكومة من المساواة في الحقوق مع بقية الهولانديين ، وكان بهولاندا اذ ذاك خمسين الف يهودى وقع الف منهم علي عريضة يلتمسون فيها اعفاءهم من المساواة في الحقوق ، وطالبوا بأن يتركوا لانفسهم يعيشون في نظامهم الخاص بهم كجالية يهودية ، وعرض الالتماس علي حكومة هولاندا علي أساس انه ارادة يهود هولاندا ..

ومضى الرباي بيرجر يقول : ان اليهود منذ القرن الثامن عشر كانوا يحتفظون بتقاليدهم المذكورة حتي قامت الصهيونية لتكون من اليهود الاخير في السيطرة علي شؤونهم كما كانوا في الجيتو .

ويقول هرزل : اننا معشر اليهود لارثنا كما شككنا الجيتو ويؤكد الرباي بيرجر ان الصهيونية قامت علي أساس ان يبقى اليهود كما كانوا ايام سكناهم في الجيتو ، وان تستخدم دعاية الاضطهاد لصالح الصهيونية .

ولايزال نشاط المجلس اليهودى الامريكى موضع هجوم الصهيونية بكافة منظماتها حتي ان الرباي الصهيوني ستاينباخ اتهم المجلس الامريكى لليهودية بالخيانة ، وانه يطعن اليهود من الخلف ويعلن عليهم حرب معاداة السامية ، وان أعضاء هذا المجلس سوف تدمغهم الخيانة لانهم اعداء الشعب اليهودى ، وليس هذا الهجوم المحموم الا تعصبا من الصهيونية ضد كل من ينتقد تصرفاتهم .

### الوكالة اليهودية بفلسطين :

وهذه المنظمة اليهودية الدولية هيئة اجنبية سجلت في وزارة المدل بواشنطن علي هذه الصفة بموجب قانون تأسيس الوكالات

الاجنبية في الولايات المتحدة ، ورئيس القسم الامريكى لهذه الوكالة هو الدكتور ناحوم جولدمان .

وكانت الوكالة اليهودية أصلا فرعا من المنظمة الصهيونية الدولية الا أنها تعتبر احد افرع حكومة اسرائيل ويلخص جولدمان وضع هذه الوكالة ووجهة نظر حكومة اسرائيل بشأنها في الكلمة الآتية :

سيكون من العسير علي الوكالة أن تكافح من أجل طلبات اسرائيل السياسية ما لم تكن متفقة مع سياسة الدولة التي اصبح اليهود مواطنيها وحدهم ، لانه لو قامت دولة صهيونية تقام خلاف بين يهود الدول الأخرى الذين يخلصون المدول التي يقيمون بها ، ولا يمكن التخلص من مشكلة الاخلاص المزدوج لدولتين معا . .

### القومية اليهودية :

ومع أن « اليهودية » قد تكون دولية في طابعها وعملها ، الا أن الجزء الأكبر منها قومي من ناحية برنامجها لليهود ، وقد وضحت هذه القومية منذ انشاء دولة اسرائيل معتدية في مظهرها ، وقد استطاع اليهود في واحدة من انجح عمليات الطابور الخامس في التاريخ أن يهبوا شعبا بأسره وأن يفتصبوا من الناس أراضيهم وممتلكاتهم ويطردهم من بلادهم مما لم يحدث له مثيل من قبل ولم تجمع هذه القومية بين الغرباء المتبايني الصفات والالوان الذين هم اليوم مواطني دولة اسرائيل بل تعرفهم الي أولئك الذين لم تقع أعينهم قط علي ارض فلسطين ، والقليلون منهم فقط هم الذين يستطيعون ان يشبوا ان اسلافهم قد وطأت أقدامهم ارض فلسطين في يوم سابق من الايام .

ولا يعرف بن جوربون وكبار المسئولين الصهيونيين كثيرا بين « دولة اسرائيل » وبين « الامة اليهودية » وهم يشرحون الفرق شرحا علمانيا وليس من الناحية الدينية ، وقد أبان بيرل لوكر رئيس اللجنة التنفيذية للوكالة اليهودية بفلسطين عن هذا بوضوح حيث كتب مقالا في مجلة « المختار » اليهودية عدد ٢٢ من ديسمبر سنة ١٩٥٠ جاء فيه :

« ان واجب يهود أمريكا ان يعدلوا بصفة نهائية عن رأيهم في ان

ما يبذلونه من عون لاسرائيل هو مجرد صدقة واحسان تدفعهم اليه دواعي الانسانية وحدها وأن اليهودية الامريكية من واجبها ان تتحقق من ان تضامن اليهود والتقاء المشردين معا ليس الامسؤولية تاريخية وأنه لم يكن في الاستطاعة فرض أوامر او اجراءات علي يهود امريكا الا ان من واجبهم ان يبادروا الي الاعتراف بانفسهم كمواطنين اسرائيليين .

لقد صوت موسى شاريت « شرتوك » ضد الولايات المتحدة لصانح الاتحاد السوفيتي في أروقة الامم المتحدة ، وأعلن علي رؤوس الاشهاد انه لا يعطي صوته نيابة عن بلاده اسرائيل فحسب ، بل بالنيابة عن اليهود في كافة اقطار الارض . وكان لزاما علي المجلس الامريكي اليهودي أن يحتج بشدة علي تصريح الوزير شرتوك ، وعقبت جريدة المجلس في عدد ١٥ من نوفمبر سنة ١٩٥١ علي كلمات شاريت في أفتاحية العدد بقوله :

« لقد كان السر في اثارة حقد هتلر علي اليهود قيام يهودية عالمية لا يخلص أعضاؤها للدول التي تمنحهم لقمة العيش وتظلمهم سماؤها ، وهم مواطنون فيها ، وهكذا يعمل شرتوك لتحقيق هذا البدا اليوم » .

### **المنظمة الصهيونية بأمریکا :**

تأسست هذه المنظمة سنة ١٨٩٧ ومبادئها هي نفس مبادئ الصهيونية العالمية ، وأها مكتب في فلسطين ونشاطها موجه للتعليم والدعاية بالراديو وأشرطة السينما تقدم منحا دراسية في الجامعة العبرية ومديرها الدكتور عمانويل نيومان الذي سجل ادى الامم المتحدة سنة ١٩٤٧ بصفته ممثلا للشعب اليهودي ، وأهذه المنظمة عدة مطبوعات دولية هي : «فلسطين الجديدة» و «جماعة اللديش» و «كتاب فلسطين السنوي ويبلغ عدد أعضائها ربع مليون يهودي»

وتختلف المنظمة الصهيونية الامريكية عن منظمة العمال الصهيونيين فيما يختص بسياسة حكومة اسرائيل ، ويراس الآخيرة الحاخام جيمس هيلر ويتبع هذه المنظمة الكشافة المرشحات وعدد

العضوات أربعون ألفا وقد جمعت هذه الهيئة مليوناً و٤٠٠ ألفاً دولار لإنشاء فرع لها بإسرائيل في سنة ١٩٥١ .

وعندما انتخب ألكاهام هيلر قام بحملة واسعة لتشجيع الشباب اليهود الأمريكيين بالهجرة إلى إسرائيل ، وقال : ان الشباب يجب أن يتجه نحو المثل العليا في هجرته لا إلى مجرد كسب المال » .

### صهيونيو الحزب الجمهورى :

وكان من المفهوم قبل انعقاد مؤتمر الحزب الجمهورى لسنة ١٩٥٢ في شيكاغو أنه لن تشار إشارة خاصة في المؤتمر وقراراته إلى دولة ما من دول العالم ، ولكن استطاع صهيونيو الحزب الجمهورى ان يصدر المؤتمر قراراً خاصاً بإسرائيل جاء فيه :

« لقد عمل الحزب منذ ثلاثين سنة مضت في سبيل انشاء وطن قومي لليهود يجد فيه كل مضطهد منهم ملجأ وملاذاً ، وتحظى دولة إسرائيل بتأييد الحزب ، ولهذا فإنه سوف يتابع الاهتمام بهذه الدولة الإنسانية الناجحة ، كما أنه سوف يستخدم نفوذه ليتم الصلح بين العرب وإسرائيل بالإضافة إلى ما سيقدمه من تعاون لدعم الاقتصاد والاستقرار في تلك المنطقة » .

ولقد قامت في صفوف الحزب حركة تعارض سياسة حكومة ترومان في الشرق الأدنى بسبب ما أدت إليه من كراهية العرب لأمريكا ، ولكن نجح الصهيونيون الكبار في الحزب في تخفيف حدة المعارضة واستطاعوا أن يصلوا إلى قرار بمساعدة إسرائيل وحقق الحزب نجاحاً وصل به إلى الحكم .

وقد رفض المؤتمر المشروع الأول لهذا القرار لما جاء فيه من كلمات باهتة عن معاونة إسرائيل ، وطالب السيناتور إيرفنج ايفي من نيويورك ببيان قوى ، وقد عضده ريتشارد نيكسون والسناتور اوجين ميليكان ، وعادت اللجنة الفرعية للانعقاد ، ووراء الابواب المغلقة تم الاتفاق على تسطير القرار الذي قبله المؤتمر وصدر في بيانه

وكل هذا يدل على الضغط السياسى القوى الذى يمارسه صهيونيو أمريكا على السياسيين الأمريكان .

والواقع ان الحزبين الكبيرين لا يختلفان في معاونة هذه الدولة الغربية عن أمريكا ، وقد أوضح الحزبان انهما علي اتم استعداد لاغفال كل اعتبارات العدالة والمساواة ، مع الانصياع لاصوات اقلية تعني برفاهية دولة اجنبية اكثر مما تعني بصالح الدولة التي عاش افراد هذه الاقلية في أرضها وتمتعوا بحمايتها .

## العرب والولايات المتحدة :

نجحت الصهيونية في ان تخلق شعورا قويا في نفوس العرب بكرهية الولايات المتحدة ، وهكذا قضت علي كل اثر للعلاقات الطيبة التي لبثت قائمة لاكثر من مائة عام ، وأن التأييد الذي قدمته الولايات المتحدة وبعض الدول المسيحية الاخرى للصهيونية كي تعتدى علي الوطن العربي وكي تمكن المسيحية والطاوير الصهيوني الخامس من نهب فلسطين من شأنه ان يعرض مستقبل المسيحية في بلاد العرب لاشد الاخطار .

قالت جريدة « المصري » وقد كانت من اكثر صحف مصر انتشارا : ان الولايات المتحدة مستعمرة يهودية لها كل القوة والنفوذ السياسي هناك ، ولها تأثير كبير حتي علي دوائر البيت الابيض ، كما أن الرئيس الامريكي أصبحت تحوطه جماعة من امثال الحاخام وايز وباروخ ومورجانتو وهم من غلاة الصهيونيين الذين كسبوا الرئيس الي جانبهم وفقد العرب كل امل في عدالة الرئيس ومجلس شيوخه وصحافته .

## هتلر والصهيونية :

ويوجد تشابه واضح بين النازية وبين الصهيونية ، وتتضح اوجه التشابه الاساسية في كتابات اليهود في الحديث عن « الشعب اليهودي » ، ويلاحظ التشابه العجيب ايضا بين الاثنين في نظرية «تفوق الاجناس» ، ولايكاد يوجد فرق بين مبدأ اليهود ( في يوم الملتقي بأرض الوطن » وبين تفوق الدم الآري الذي نادى به هتلر وكانت معاملة اليهود لعرب فلسطين لا تختلف عن معاملة النازية لليهود ان لم تزد عنها سوءا ووحشية ، فالاستيلاء علي املاك العرب حتي الذين لا يزالون يسكنون اسرائيل لا يزال مستمرا ، وكذلك

الفارق الكبير بين الاجور التي يتقاضاها العرب والتي تعطي لليهود عن نفس العمل الواحد ، فالعدالة الاجتماعية غير موجودة . والاضطهاد العنصرى على اشده وقد اقر البرلمان الاسرائيلي النعرة الدينية اليهودية بنص القانون .

ويقوم الصهيونيون فى الولايات المتحدة بتنفيذ ما ربههم بوسائل دينية كالاعتقال ، والارهاب ، والتعريض ، والمقاطعة الاقتصادية . والضغط . مستخدمين ما يملكونه من الاف المنظمات اليهودية كالصحافة والاذاعة والسينما ، ويصل هذا الى حد أن كبار موظفي الدولة باتوا يخشون السطوة الصهيونية الجبارة التي تقضى على كل مبادئ الضمير والشرف ومنها اتهامهم بمعاداة السامية وهي السلاح الذي تستخدمه الصهيونية كلما كان ذلك لمصلحتها .

ويجب ان يكون مفهوما بأن يهود أمريكا جميعا ليسوا اعضاء فى هذه المنظمة ، وان بين يهود أمريكا ممن ينظرون بعين الاشمئزاز والمقت لهذه التصرفات المضرّة لأمريكا وان مثلهم العليا تحرير الرأى اليهودى واخلاصه للوطن الذى يعيش فيه .

ويلخص الرباى المر برجر هذا الموقف بقوله :

« اننى قوى الايمان بأن يهود أمريكا منقسمون من حيث الرأى ، فريقين احدهما يفضل قيام اخوة يهودية علمانية لاتعصب فيها لدين من الاديان واني لاعرف خطط هذه الجماعة للمستقبل . وهو ان يعيشوا فى سلام ومحبة كأقلية أمريكية ، والفريق الثانى واغلبه من يهود شرق اوربا ممن يدبّون بمبادئ قدرة هدامة يريدون نشر الاسرائيلية ، وهناك فجوة واسعة بين الفريقين فى كل مجال . وبلوح ان الفريق الآخر قد تناسى ان العالم اليوم غيره بالامس .

ان بيننا وبين هذا الفريق الثانى فرجة واسعة ، معتقداتنا الدينية تختلف عن معتقداتهم ، وبين آرائنا وارائهم تفاوت وتباعد وعقليتنا مختلفة ، ونحن نعيش على أساس مبادئ واصول تختلف كثيرا عن المبادئ والاصول التي يعيشون هم تبعاً لها ، أننا نختلف فى اعماق نفوسنا تماما عنهم !

## الباب الثاني

### هيئة بني بريت ضد التشهير (١٢) :

تعد هذه الهيئة المناوئة للتشهير بمثابة (الجستابو اليهودي) مع ان مهمتها الرسمية هي التجسس وكيل التهم لمن تشاء تحت ستار (معاداة السامية) ومن الظلم ان تطلق هذه الجماعة علي نفسها أنها يهودية .

وهناك قلة من يهود أمريكا ممن يعرفون نشاط هذه الهيئة ، فزعماءؤها من ذوى النفاق السياسى فى العلاقات العامة وتخضع هذه الهيئة خضوعا أعمي لتلك العصابة التي أسستها وتدعي هذه الجماعة انها تدافع عن حقوق اليهود ولو انها لاتدافع عن يهود أمريكا وتخفي طبيعة السياسة التي تسير عليها ونشاطها فى هذا المجال بعناية عن يهود أمريكا وعن الراى العام ، ومن هذا يكون من الصواب أن نطلق عليها « الجستابو الخاص » .

وتطلق كلمة يهودى اعتبارا بوساطة اليهود وغيرهم علي السواء ويعرف القاموس كلمة يهودى بأنه عبرى من الجنس السامى والعبرية معناها اسرائيل وهذه الكلمة مشتقة من «يهوذا» ومعناها (ابن يعقوب) ، وأحيانا تعبر عن الديانة اليهودية ، ولا تعترف الشيوعية بدين اليهود قياسا علي عدم اعترافها بأى دين آخر ، وعندما يقول اليهودى عن نفسه أنه شيعوي فالمعروف أنه لايشير الي أصله العبرى .

(١٢) انشئت الجمعية سنة ١٨٩٣ فى نيويورك لاقلمة يهودشرق أوروبا الذين يفدون الي أمريكا وغيرهم فى المجتمع الأمريكى وكانت الجمعية تكرس جهودها فى البداية لاعمال انسانية كانشاء الملاجىء للإيتام والمسنين ، وعملت ضد التمييز بين اليهود وغيرهم ولها حملة شهرية ، ولكنها عقدت اخر مؤتمرها فى اسرائيل مما يحمل معنى خاصا بالرابعة الوثيقة بينها وبين الصهيونية العالمية ، وانها تحت ستار نشاطها الانساني تخدم أهداف الصهيونية .

## معاداة السامية :

وكلمة يهودى كما شرحنا لا علاقة لها بالدين اليهودى ، كما ان كلمة « معاداة السامية ، لاتحمل معنى كراهية الدين ، وكلمة (سام) تعني انها سلالة انحدرت من سام بن نوح ، والسامية تشمل العرب وقدماء بابل والاشوريين والفينيقيين ومختلف قبائل الارمن واهل كنعان ، وجزءا كبيرا من اهل الحبشة ، وكلمة ( معاداة السامية ) معناها كل من يعادى اهل سام بن نوح .

واطلق هذا الاصطلاح قبل الثورة الفرنسية كلما تعرض يهود أوروبا لخطر التهديد ، ولما كانت مهمة اليهود في حياتهم العامة هي الاقراض بالربا كانت كلمة يهودى تحمل معنى اقتصاديا خاصا ، ولم تكن كلمة معاداة السامية مفهومة لدى الامريكى العادى قبل عام ١٩٣٠ ، وكان اليهودى العادى في كافة نواحي الحياة اما انه محبوب او مكروه حسب تصرفاته الشخصية وحدها ، لانه شب في محيط امريكى لايفرق بين الاديان ولليهود فضائلهم مثل اي فرد آخر .

واليهودى العادى هو نفسه اليهودى الامريكى المعروف من قديم وهو ميل الي التغافل في المجتمع الامريكى الذى ترعرع فيه ، الا انه لاتزال تطوف بذكرياته الموروثة آلام الاضطهاد والتشريد بسبب عقيدته وهو لا يشبه الامريكى العادى من حيث ان اليهودى قد رضع من ثدى امه مركب النقص الذى يقول بتفوق اليهود جنسيا عن بقية الشعوب ، كما تربطه عواطف الاخوة والميل بكل يهود العالم وله لذكرياته حساسة بما فعله هتلر بيهود المانيا الا انه اميل الي ان يعيش مسالما في جو امريكا مع بقية مواطنيه اذا تركه زعماء اليهود وشانه .

وتستغل آلاف المنظمات الصهيونية واليهودية خوفه وعقدته فتوهمه بانها عاملة علي حمايته ، ويوهمونه بان قوانين امريكا لا تكفي لحمايته وانه لابد من قيام سلسلة معقدة من المنظمات والحجان والجماعات والمؤسسات والمجالس لتعمل علي حماية مصالحه .

ومن هذا الطراز هيئة محاربة التشهير ، وهي اشد الهيئات

اليهودية اعتداء ووحشية ، لانها توهم اليهودى بأن غير اليهود يعملون علي ابادته ، والتخلص من تفوقه وذكائه ، حتي خلقت مركبا لتنقص في عقول كافة اليهود ، وتقوم هذه الهيئة بجمع المال من اليهود بوسائل سرية تطلب فيها من المرسل اليه ان يمزقها فور اطلاعه عليها وتنفيذ ما بها من أوامر ، وهي تدعي أنها وحدها المنظمة التي تحمي كل يهود امريكا من الاعمال الفعاشية وكرهية السامية، كما أن هذه الهيئة توهم اليهود بأنهم هم وحدهم دون بقية أهل الارض اصحاب الفضيلة المثلي وغيرهم من الناس هم من الاشرار

### استغلال اليهود لليهود :

وزعت مؤسسة الترفيه اليهودية بلوس انجيلوس خطابا لليهود وقعه مديرها بول رولستون جاء فيه :

### عزيزى المواطن ...

هل لنا ان نعتذر لعدم الاتصال بك من قبل بصفة شخصية فيما يختص باشتراككم في المنظمة ؟ .. ونحن نعرف انه لا بد لنا من جمع الاشتراكات التي تعيش عليها المنظمة ونحن علي سبيل المثال لا الحصر نذكر لكم رواية مفعجة تمس كل يهودى منا في الصميم سواء كان بالنسبة لحياته او بالنسبة لاي لون من انواع التأمين ، ونحن نرفق لكم مع هذا مطبوعا قدرا معاديا للسامية تتولي نشره هيئة غنية بالمال التي تحصل عليه في يسر وسهولة ، الا ان مورد المال اللازم لقتال هذه الهيئة الا وهي منظمتمكم ضعيف فانها تواجه كل الصعاب في الحصول علي المال .

ومنظمتنا في ضائقة مالية كبيرة هذا العام ، وهي ليست مكلفة بمحاربة معاداة السامية فحسب ، ولكنها ملزمة بمساعدة منظمات أخرى عديدة بل وتتولي أيضا تقديم المعونة المالية لاسرائيل . كما ان علينا واجب اعداد ماتحتجاجة اسرائيل من الرجال والنساء في قواتها المسلحة ( الذين يرتدون الكسى العسكرية في الاصل ) ، كما نعاون أكثر من ثلاثين منظمة تعني بانقاذ ارواح اليهود في أوروبا والعالم الاسلامي .

فهل لكم الوفاء بواجبكم ، ولغاية الآن لم يصلنا اشتراككم ونلح عليكم بضرورة قراءة المرفقات وبعدها تدفعون علي الفور كل ما تجودون به لشئون الترفيه عن اليهود ، ولنا كبير الامل في كرمكم حتي نستطيع التغلب علي الحقد والكرهية التي تهدد اليهود جميعا ونرجو التوقيع علي تعهدكم علما بـ؟ن الاشتراك يمكن دفعه علي اقساط . . . « الأامضاء » .

وقد أرسلت هذه المنظمة نشرات من صنعها هي تهدد اليهود بالفناء وتدخل في نفوسهم الرعب ممن يعادون السامية ، وتطلب الي المشتركين أن يمزقوها فور قراءتها ، وان يدفعوا الأقساط . لمثل هذه الدعاية في نفوس اليهود المعقدة مفعول ظاهر الاثر طالما كانوا يفهمون ان قوانين الولايات المتحدة لاتكفي لحمايتهم وأن المنظمات اليهودية وحدها هي ملاذهم الاخير .

### صانعو المتاعب :

يتولي ادارة عصابة مكافحة التشهير ( بني بريث ) المدعونيامين انشتاين ومستشارها هو ارنولد فورستار وهما وحدهما اللذان يرسمان سياستها العامة ، ويتولي الاخير تنظيم شبكة الجاسوسية وقد ألفا كتابا ظهر أخيرا بعنوان : « معاداة السامية وصانعو المتاعب » وبالإطلاع يفهم القارئ . . المقصود من عنوان هذا المؤلف وهو بث الرعب والخوف في نفوس يهود أمريكا لجمع أقصى مايمكن من الاموال ، ولهذه المنظمة فروع في كل الاقاليم ومنها نيويورك ، وشيكاغو . وكومبيا . وأوهيو . وفلوريدا ، وبوسطن . . ولوس أنجيلوس ، كلوراد . وواشنطن . ودفنر . وميلووكي . وانديانا وكانزاس . وتكساس . .

كما يتولي ارنولد فورستر رئاسة لجنة حقوق اليهود وكان من بين الاعضاء جاكوب جرومنت ودافيد روز وغيرهم من شخصيات يهودية لامعة .

### مؤسس عصابة مكافحة التشهير :

يقال أن أول من أسسها هو سجموند لفنجستون منذ ثلاثين

عاما وهو محام بالينوا ممن برعوا في مهاجمة المعادين للسامية وقد ترفع ليشبت زيف كتاب « بروتوكول حكماء صهيون » ويقول انه اتهام باطل الفرض منه ابراز أن اليهود يأترون ضد العالم كله ، وهذا لا يستساغ منطقيا لان اليهود اقلية الي جانب الاديان الاخرى

ويهاجم سيجموند ليفنجستون الاتهام الاصلي الخاص «ببروتوكول حكماء صهيون » بقوله :

« وترجع كراهية البعض الاخر لليهود علي أساس اعتقادهم وايمانهم بالتهمة الماجنة من أن اليهود جانب من جمعية سرية دولية تعمل لتنفيذ كل ماجاء فيما يقال له «بروتوكول حكماء صهيون » ان هذا الاتهام جزء من الدعاية المضادة للسامية ، وحماية هذا الاتهام واضحة لكل فرد يعني جديا بتحقيقها ودراستها . فهذه النصفحات التي يقال لها « البروتوكول » من اختراع واصطناع الذين يعادون اليهود . ونظرة واحدة لليهودية العالمية تثبت خطأ هذا الاتهام ، فليس لليهود منظمة معترف بها في الشؤون العالمية ! وليس لهم رئيس واحد ، وليس لهم بطريرك ولا بابا وليست لهم حكومة مركزية ، والخلاف بين اليهود مثله مثل الخلاف بين البروتوستانت واثكاثوليك ، وحتى من ناحية القومية فهناك ( صهيونيون ) و ( غير صهيونيين ) و ( أولئك الذين يعادون الصهيونية ) ثم ان عدد اليهود من ناحية ما يقال عنه العمل لاسقاط حكومات أوروبا او أمريكا يثبت ان هذا الاتهام لا حقيقة له ان عدد اليهود في العالم جزء صغير بالنسبة لتعداد السكان في أوروبا وأمريكا

والشيء الماجن هو حديث سيجموند ليفنجستون نفسه ، فهو يقول : ان الناس يكرهون اليهود علي أساس أنهم جانب من جمعية سرية دولية ، وهذا قول خاطيء لان الناس لم يكرهوا الشعب الروسي لان ستالين ورجال الكرملين يعدون تدابير سرية لغزو العالم كله ، لان توجيه الجمعيات السرية لايقوم به حشد من الناس بل مجموعة من الزعماء والقادة هم الذين يمسون بكل مخطوط ، وهم الذين يوجهون الذين يقومون بالعمل .

ثم ان حديث سيجموند ليفنجستون لم يتعرض للمسألة الاصلية فهو لم يتعرض لما جاء في محتويات البروتوكول سيما من ناحية الادلة العملية التي توضح وتكشف عن أن كل ماجاء فيه اما انه نفذ فعلا او انه ينفذ تدريجيا في صبر واناة .

والقول بأنه ليس لليهود منظمة معترف بها في الميدان الدولي كان تضليلا من جانب ليفنجستون لان الحركة الصهيونية والمؤتمر الصهيوني ثم الوكالة اليهودية كانت كلها منظمات قائمة سبقت قيام دولة اسرائيل .

والغريب أن ليفنجستون نفسه هو الذي يثير مسألة «اشتراك كل اليهود في عصابة يهودية سرية » ثم يعود محاولا في أسلوب غير منطقي ان يهدم كل هذه الدعوى المضللة التي اخترعها هو !

ان المسألة التي لم يناقشها مستر ليفنجستون هي الاتهام الذي يوجه عن حق ، من أن اليهود قد وضعوا تنظيما عالميا للسيطرة علي العالم كله عن طريق سيطرتهم علي المال والاقتصاد وعن طريق السيطرة علي كل وسائل النشر والصحافة والاذاعة ، وعن طريق استخدام كل العملاء من أتباع المعتقدات والاديان الاخرى الذين يمكن شراؤهم بالمال ، وهم بعد هذا يستخدمون كل الشعب اليهودي في العالم كله كما تستخدم أحجار الشطرنج في الهجوم لكسب معركة السيطرة .

ان البروتوكول نفسه يتحدث عن هيئة سرية قليلة العدد من الزعماء والقادة تتولي السيطرة وتعمل للتوجيه وتستخدم كل القوى والوسائل التي تتوافر لها ، ولم يتحدث البروتوكول عن «الشعب اليهودي » وعن كل الذين يدينون بشرعية موسى الاعلي مثال ما يتحدث القائد العام لمجموعة من الجيوش عن العساكر الذين يقاثلون في المواقع الامامية .

**بني بريث :**

أقدم منظمة يهودية في الولايات المتحدة واكبرها أعضاء ، أنشئت بمدينة نيويورك سنة ١٨٤٣ ، وفي سنة ١٩٣٩ بلغ عدد

أعضائها ٨٥٠٠٠ في ٥٢٠ فرعاً داخل الولايات المتحدة وكندا فضلاً عن ٤٠٠٠ ر. سيدة وفتاة في فروع معاونة ، ومع عدم وجود إحصائيات دقيقة عنها اليوم فالمقال أن عدد أعضائها يصل الي ٣٠٠٠٠٠ أن لم يكن أكثر .

وقد نظمت دولياً سنة ١٨٨٢ ، وفي سنة ١٩٣٠ كان لها فروع في أربعين دولة ، ولكن فروعها في ألمانيا والنمسا ودانزيج وتشيكوسلوفاكيا ورومانيا وبولندا وتركيا والجزائر حلت بنصوص القوانين العامة أو أرغمت في الاختفاء والعمل كحركة سرية ، وتمثل بني بريث عدة منظمات يهودية وبخاصة الجماعة المضادة للتشهير في كل جامعات أمريكا .

وفي سنة ١٨٩٥ تكون مجلس مندوبي اليهود الامريكان ولكن سرعان ما احتضنته بني بريث وانغمر في تشكيلها ، وفي سنة ١٩٠٦ تكونت اللجنة اليهودية الامريكية ، وهذه اللجنة تعكس الفكرة التحفظية لليهود الامريكان .

وفي سنة ١٩٢٢ تكون الكونجرس اليهودي الامريكي واضحي الكونجرس المتحدث الرسمي عن المنظمة الصهيونية ، ولكن في سنة ١٩٣٨ انضمت هذه المنظمة وغيرها الي جمعية ( بني بريث ) ويقول جاكوب ماركوس الذي استخدمته المعارضة البريطانية ليكتب بحثاً عن ( بني بريث ) أنها أنفقت في الولايات المتحدة ١٠٠ مليون دولار ولها ٢٥ ألف جمعية ومنتدى وكنيسة في الولايات المتحدة وحدها . داخل جماعة محاربة التشهير :

ومبني الجماعة بناية ضخمة تعج بالموظفين كخلية النحل، وبها عدد من دور الطباعة ، وبها أقسام للبحوث الفنية والقانونية . وادارات لتحرير المقالات وأقسام للرسم الكاريكاتوري وأخرى للنشر ومكتبة ضخمة، مع ادارات للراديو والتليفزيون لاعداد البرامج للاذاعة .

وكل هذه المواد ترسل الصحف ولمحطات الاذاعة للنشر أو للاذاعة بأجور غالية ، وبها قسم للرد علي الكتب التي تهاجم الصهيونية ، وتعني بوسائل قدرة للتخلص من الكتب والنشرات

التي تعادى الصهيونية وتعرف كيف تحاربها بما يتوافر لها من قوى مضادة ونفوذ في دوائر الاقتصاد والمال والصحافة وبخاصة في دوائر الحكومة الامريكية .

## السلح القوى في يد الصهيونية :

كان البوليس السياسى فى الروسيا طوال حكم القيصرية يمثل الرعب والفرع فى الروسيا ، ولا يقل بوليس ستالين اليوم عنه فى اثارة للفرع والخوف، وفى كل دول اوروبا اليوم قوة للبوليس السياسى الا أن واجبها العمل علي حفظ سلامة البلاد داخليا وخارجيا وله ما يبرره اما عصابة محاربة التشهير وهيئة بني بريث واللجنة اليهودية الامريكية فليس لهما ما يبرر انشاء قوة « البوليس السياسى » فجواسيسهما المنتشرون يتجسسون علي كل مواطن امريكي ، ولديهما سجلات ضخمة لكل من يكتب اسمه فى القوائم السوداء ، او كل من يخالفهم فى الراى او يوجه اليهم نقدا ولو كان عادلا ، وهذه هي اطماع الصهيونية وهي تتدخل فى صميم انشئون السياسية لتطعمها بالتفرقة العنصرية وبسيطرتها علي كافة وسائل النشر والمواصلات فهي قادرة علي اتلاف كل سمعة لامريكا

ومع أن المنظمات اليهودية الصهيونية لاتملك حق العقوبات علي أحد ، الا ان لها شتى الوسائل التي تحقق لها هذا الهدف ويخضع الموظفون الرسميون خضوعا اعمى لاوامرها ، فاذا اتهم احدهم من اية منظمة يهودية بأنه معاد للسامية حل به اقصى عقاب ممكن دون رحمة ولا هوادة ، ويلاحظ أن كافة الصحف شديدة العناية بما توصى به هذه العصابة من توصيات ، وهناك نوع من ( اتفاق الجنتلمان ) بينها وبين مختلف الصحف لايصح نشره للجمهور ، والعجيب فى الامر أن الامريكي العادى لايكاد يعرف شيئا عن هذا النشاط الخفى الهدم ، وهذا هو سر المحنة الكبرى ، اما الاقلية التي اتاحت لها فرصة معرفة هذا النشاط فهي تخشى البوح بالسر والا تعرضت للمصائب كما أن الصحف التي تعيش علي موارد الاعلانات تتحاشى أن تذكر نشاط هذه المنظمات والا تقطع عنها مورد حياتها كله .

لقد استغلت المنظمات اليهودية سعة صدر الولايات المتحدة وكرم دستورها وحقوق الانسان انحر فيها ، فانشأت لها حكومة ارهابية داخل الحكومة .

ان من واجب اليهودية الامريكية ان تعيد دراسة العمليات ومختلف اوجه نشاط منظماتها حتي لا تتعارض مع الحرية التي سمح لها بها ، ويجب الا تكون هذه المنظمات لصالح اليهود وحدهم لاسيما اليهود الصهيينة .

ولتعرف هذه المنظمات الارهابية ان كلمة ( معاداة السامية ) قد بطل سحرها اليوم ولم يعد لها هذا الاحساس المخيف بالرعب والانتقام .

### القوى الاخرى :

علي ان هذا ايس كل شيء في وسائل السيطرة التي تقوم بها اللجنة اليهودية الامريكية بل هناك المزيد الذي يستحق النظر والدراسة .

### قسم الكتب :

وفي ادارة الصحافة قسم للكتب ، ولا يمكن ان نتحدث هنا عن « طرق الكتب » علي مثال ما فعل هتلر أو ستالين ، بل ان هذا القسم لا يستطيع علانية ان يفعل هذا وانما يفعل ما هو اخطر لانه يعني أولا بمهاجمة الكتاب التي لاترضى عنهم اللجنة اليهودية الامريكية لما يكون فيه من تضاد لمصالح الصهيونية . وما يكون فيه من حقائق تكشف عن اهدافها واغراضها السرية ، ويعمل هذا القسم علي عدم تقدم القراء لشرائه ، وعلي ان يهاجمه بعض القراء من هنا وهناك لا بأسماء مستعارة بل اسماء معروفة مأجورة .

ولايمكن ان ينسى الامريكان ما اتبع نحو كتاب « غزو قارة للاستاذ ماديسون جرانب والهجوم العنيف الذي قامت به الجمعية اليهودية الامريكية سنة ١٩٣٣ حتي انتهى الامر بأن سسحبه الناشرون من المكتبات العامة .

## جماعة اللغات الاجنبية :

ويعني قسم اللغات الاجنبية في الجمعية اليهودية الامريكية بترجمة النشرات الدعائية التي تصدرها الجمعية الي اللغات الاجنبية كما تقوم الجماعات بكتابة المقالات بشتي اللغات لتنشر في الصحافة الاجنبية .

### الإذاعة :

ويقول تقرير اللجنة الامريكية اليهودية : انه لا يوجد طريق واحد للوصول الي رؤوس الامريكان ، وان كل طريق لهذا يجب ان يستخدم . . ومن ثم فقد استخدمت اللجنة اليهودية الامريكية ، واللجنة المضادة للتشهير « الإذاعة » استخداما واسع النطاق ، وفي سنة ١٩٤٦ كانتا تستخدمان مايقرب من ٢١٦ محطة من محطات الإذاعة الخاصة ، ثم تضاعف هذا العدد منذ سنة ١٩٤٦ الي اليوم .

وقد عمل قسم الإذاعة في اللجنة علي اعداد عدة برامج مثيرة مثل « معركة جيتو وارسو » و « اضطهاد اليهود » ، واستطاع القسم ان يوصل هذه البرامج الي اذهان الملايين من الامريكان .

وكان هذا القسم هو الذي اصطنع برنامج « كاث سمث » الفتاة التي قيل انها سطرت مذكراتها اثناء اختفاء اسرتها من الاحتلال النازي ثم بعد ان وقعت في اسر الجيستابو ونقلت الي معسكرات الاعتقال وظلت بها حتي قتلت لقد جعل هذا البرنامج من « كاث سمث » أسطورة ، فلم يقتصر الامر علي برنامج الإذاعة بل اصطنعت المذكرات لتنشر في كتاب ثم صورت في فيلم وكل هذا لهدف واحد هو ابراز طابع الاضطهاد الذي لقيه اليهود علي مختلف العصور ومن ثم تؤهل الازهان الي مبدأ! « الارض لمن لا ارض لهم » و « الوطن لمن لا وطن لهم » .

## الباب الثالث

### اللجنة اليهودية الامريكية :

تعمل هذه اللجنة مع عصابة محاربة التشهير وجمعية « البناء برث » ومهمتها المحافظة علي حقوق اليهود المدنية في جميع أنحاء العالم وتقديم كل مساعدة ممكنة في حالات التهديد بالاعتداء أو الفزو أو التفريق العنصرى ، وحفظ مستوى اليهود الثقافى والاقتصادى ، وكان كبار أعضاء هذه المنظمة هم جاكوب بلوشتاين وارفنج أنجل وجون سلاوسون وغيرهم .

#### الكهيلة : (١)

كأمة عبرية معناها : الحاكمة في الجاليات اليهودية في المنفى ، هذه المنظمة تمثل أكثر من ٢٠٠ منظمة يهودية وكنيسة يهودية وجمعيات خيرية وصناعية وسياسية واقتصادية ، وبعد مضى عام واحد بلغ عدد الجمعيات والهيئات الممثلة في هذه الحركة حوالي ٧٠٠ جمعية .

وكان السر في ذلك ما قامت به الحكومة من تحقيق في جريمة « تجارة الرقيق الابيض » والذي لم يكن في صالح اليهود ، فقد قيل أن أحد مفتشى البوليس بمدينة نيويورك قد صرح بأن اليهود مسئولون في خمسين في المائة عن هذه الجرائم بمدينة نيويورك وحدها ، وكان رد يهود أمريكا وهو الاكثار من تكوين هذه الجمعيات المتعددة .

وأصبح الدكتور يهودا ليون ماجنس رئيسا للكهيلة التي اشتركت

---

(١) من كلمة « كاهال » العبرية أى «مجتمع او جمعية او حكومة»

في تأليف الجمعية اليهودية الامريكية التي تتولي فض كافة المنازعات والمشاكل التي تعرض لليهود ، وكان انضمام هاتين المنظميتين سببا في اطلاق يد يهود نيويورك في التصرف في توجيه السياسة العامة لليهود في أمريكا كلها .

أنشئت الجمعية اليهودية الامريكية سنة ١٩٠٦ وأصبح عدد اعضائها الان عشرين الفا ، وهي تضم اقوى ادارة للصحف واكثرها انتشارا ، وكبار موظفي البلدية ، وأعضاء السلك القضائي والمالي ورجال المصارف والاعمال . واصحاب المصانع . الاطباء . ورجال الدين اليهودي ، وزعماء العمال ، والعلماء . والمحامين . والمدرسين والاساتذة . وكافة اشكال السياسة التي يمثلها رجال الحزبين الديموقراطي والجمهوري ، ورغم اختلاف وجهات نظر الاعضاء الا أنهم جميعا موحدون في الطريق لتحقيق هدف معين هو الترفيه عن اليهود في كافة انحاء العالم !

وكان وجود مثل هذه المعاهد القوية في أمريكا في ذلك الوقت مسؤلية كبرى للحكومة يوم أن يدعوها الداعي الي تعبئة الراي العام الامريكي تعبئة مادية ومعنوية تعد في الواقع اقوى من تعبئة الجيوش والقوات المسلحة .

وكان اول رئيس لهذه الجمعية هو اتقاضي ماير سالزبرجر من فلادلفيا ، وخلفه في رئاستها اويس مارشال من مدينة نيويورك ، ويلاحظ أن قوة نفوذ هذه الجمعية يرجع الي ما يتمتع به مديرها من نفوذ وسمعة .

ان النظرة الفاحصة حتي واو كانت علي عجل تثبت أنه منذ تكوين اللجنة اليهودية الامريكية سنة ١٩٠٦ قامت خصيصا لمحاربة معاداة السامية وذلك بهجومها علي المسيحية .

واليك بعض الادلة علي ذلك - قدمت هذه اللجنة احتجاجا ضد الاعتراف بالمسيح في صلب اندستور ، واحداث ثورة وهياج في كثير من المدن الامريكية ضد قراءة آيات من الانجيل ، والاحتجاج علي بعض المظاهرات المسيحية ، والاحتفالات الدينية ، والاحتجاج علي حكام بعض المقاطعات الامريكية لاستشهادهم ببعض آيات الانجيل في الاحتفال بيوم الشكر ، والاحتجاج علي أداء الطلبة

للصلوات المسيحية في المدارس الثانوية وعلى قراءة آيات مزمج الانجيل في صلوات الصباح ، وكذلك الاحتجاج على حفلات الصلاة في امسيات ايام الجمع لان السبت اليهودى يبدأ منذ غروب شمس الجمعة ، والاعتراض على الترانيم المسيحية في المدارس ، وعلى شجرة عيد الميلاد ، والمطالبة بالغاء اجازات المدارس الدينية .

## البرامج والنشاط :

وتؤمن الجمعية اليهودية الامريكية ان لليهود الامريكيين دورا مقدورا في شئون العالم كله لا بد لهم منه ، ومع ان هذا الدور لم يتحدد بشكل واضح ، الا ان اليهود يدعون انهم هم المسئولون عن حماية الديمقراطية الامريكية ، ويلاحظ ايضا ان اليهود الاشتراكيين والشيوعيين على السواء يستعملون لفظ الديمقراطية سواء بسواء ولا تظهر هذه الكلمة في نص الدستور ولا في « ما يتعلق بحقوق الانسان » .

وتعتقد الجمعية اليهودية ان مشكلة اليهود ليست قاصرة على محاربة ( العداة للسامية ) وهي تقول : ان هذا مرض مزمن في الادراك ، كما ان الجمعية تؤمن بأن التعاليم المسيحية يجب تغييرها حتي لا تتعارض مع الدين اليهودى .

ومنذ قيام هذه الجمعية كان هدفها مساعدة اليهود المضطهدين في خارج الولايات المتحدة بشتي الطرق ومنها الطرق الدبلوماسية في واشنطن وفي غيرها ، وفي سنة ١٩٢٠ عندما اشتمت معاداة السامية ورؤى تحديد هجرة يهود دول شرق اوربا الي امريكا ، نشرت الجمعية برنامجا لتدريسه موجه للرأى العام الامريكي تثبت به ان محاربة السامية لا تتفق مع التقاليد الامريكية الصادقة ، واتسع هذا البرنامج سنة ١٩٣٠ وكان يهدف لغرضين :

اولهما : معرفة العناصر المعادية للسامية والعمل على محوها .

الثاني : تأليب الرأى العام الامريكي ضد مصائب النازية وما انزلته باليهود من كوارث وويلات ، وللتشهير بالنازية من حيث انها تعتنق مبدأ سيادة الجنس الارى على البشر كله وسبب الحملة ضد اليهود واعدامهم .

وفي سنة ١٩٤٠ كانت مهمة الجمعية اعادة تأهيل وتوطين اليهود المشردين في الخارج واطلاق حرية الهجرة لهم الي امريكا ، وفهم مداول الامم المتحدة وما احتواه ميثاقها من حقوق الانسان والعمل علي قيام دولة اسرائيل .

وفي اعقاب سنة ١٩٤٠ وعلي اثر رعاية الرئيس لميثاق حقوق الانسان ، اصبحت الجمعية اليهودية الامريكية شديدة الاهتمام بالمطالبة بحقوق الاقليات ورعايتها ، وركزت برامجها التعليمية علي ضرورة صدور تشريع يحد من التمييز العنصرى في مسائل الموظفين وفي دور التعليم وفي بناء المساكن .

واخيرا ، وبعد قيام اسرائيل ، ووجود المشكلة القديمة التي تواجه يهود امريكا من ناحية عدم اخلاصهم للمجتمع الامريكي لعدم انسجامهم او اندماجهم فيه ، كانت امريكا تساعد اليهود بل تشترك معهم لتحقيق هدف الدولة الاسرائيلية وتثبت لهم ان «الامريكية» و « اليهودية » معا في استطاعتهما ان يكونا قوين متساندين .

وكانت برامج هذه اللجنة ومدى نشاطها تتلخص في تحقيق ما يلي :

**اولا :** الضغط السياسى علي واشنطن وغيرها في كافة المسائل الدولية .

**ثانيا :** الضغط السياسى علي الكونجرس كي يوافق علي حرية يهود اوربا الشرقية دون قيد ولا شرط .

**ثالثا :** التوسع في برامج التجسس الداخلي والدعاية ضد الافراد او الجماعات التي تلوح معارضتها لنشاط اللجنة السياسى .

**رابعا :** تأهيل اليهود الاجانب وتوطينهم .

**خامسا :** انشاء الامم المتحدة .

**سادسا :** خلق وترقية دولة اسرائيل .

**سابعا :** عمل الدعاية لتقرير رئيس الجمهورية عن حقوق الانسان .

- ثامنا : اثارة القلق والبلبلة بين الاقليات الاخرى لتقوية نشاط الجمعية وعلي الاخص في ميادين الاستخدام والتعليم .
- تاسعا : تنظيم الدعاية عن طريق الصحافة والاذاعة ..
- عاشرا : ترقية اليهودية علي اساس انها امريكية ..

### الامم المتحدة :

وعلي اساس المبدأ الذي يعتنقه اليهود بان يهود امريكا لهم دور اساسي في شئون العالم الخارجية قامت الجمعية بكل ما تقدرعليه لتأليف هيئة الامم المتحدة ومختلف فروعها ووكلاتها .

وساهمت المنظمات اليهودية بما تملكه من نفوذ في كافة دول العالم وعلي الاخص في إنجلترا وفرنسا حتي صدر قانون حقوق الانسان والحريات العامة ، وبالتعاون مع وفد الولايات المتحدةلدي الامم المتحدة ومع هيئة اليونسكو امكن تحقيق حماية حقوق الاقليات جميعا ..

وعملت اللجنة اليهودية علي تسويةحالة من لا جنس لهم وحالة الافراد الذين حرموا من حقوقهم ..

ومن وراء مشروع مارشال وبرنامج النقطة الرابعة تقف الجمعية اليهودية الامريكية كموقفها تماما وراءظهر الامم المتحدة ، واللجنة الامريكية للامم المتحدة ، وهي تساهم في البرامج التعليميةوهي التي عارضت الدوائر الرسمية في واشنطن لمنح فرانكو زعيم اسبانيا اية قروض ، كما ان لها برنامجا مدروسا للضغط علي الكونجرس من ناحية ولنشر الدعاية بين جمهور الراي الامريكي العام من ناحية اخرى لرفع قيود الهجرة اطلاقا حتي يستطيع اكبر عدد من اليهود دخول امريكا ، وهي تبحث الان في وسيلة اعادة تعليم المائت ، ولها نفوذ علي المنظمات غير اليهودية لهذا الغرض وهي تقف من القومية موقف المعارض وعلي الاخص في عودة القومية في المائتيا ..

ونشاط هذه الجمعية اليهودية دولي بطبيعته فلها مكاتب في باريس ولندن وبونس ايرس واسرائيل وهي تطبع مجلات دورية

بالفرنسية واسعة التداول في دول غرب أوروبا وفي شمال افريقية  
ونشاط هذه الجمعية في امريكا اللاتينية يسر علي حذر شديد  
ولها وكالات في امريكا الجنوبية وتستغل نفوذ المؤتمرات الحكومية  
وغيرها ..

وفي مستهل سنة ١٩٥٠ انشأت في الارجننتين المعهد اليهودي  
لشئون الثقافة والاستعلامات ، ولها نشرة تصدر باللغة اليديشن  
في مدينة نيويورك لتوزيعها في مختلف دول امريكا اللاتينية ..

ولهذه الجمعية نشاط ملموس في الشرق الاوسط لمساعدة  
هجرة اليهود لاسرائيل ، وكان وكلاؤها بالشرق الادني بالعراق  
ومصر ، وهي تهدف الي التأثير علي الراي المصري العام لحساب  
اسرائيل ولتفوت الفرص علي النشرات المعادية لليهود ..

وتستغل هذه الجمعية نفوذها للضغط علي كبار المسؤولين في  
حكومة الولايات المتحدة وفي دوائر الامم المتحدة ..

ويدافع سجموند لفنجستون عن اليهود بقوله انه ليست هناك  
مؤامرة دولية من اليهود للتحكم في شؤون العالم لان ذلك محض  
خرافة فليس لليهود منظمة معترف بها خاصة بشؤون العالم الدولية  
بل ان اليهود انفسهم ليس لهم رئيس كهنة ولا قساوسة ولا بابا  
ولا كرسي للبابوية له قوة ونفوذ ..

### حرية الخطابة :

تستخدم الجمعية اليهودية كل منظمة غير يهودية لنشر دعايتها  
بكلفة الوسائل كالصحافة والاذاعة والمجلات والسينما والتليفزيون  
ولها مع كل هيئة وسائل خاصة في كافة منظمات المجتمع الأمريكي ،  
كجمعيات الكنائس وجمعيات النساء واتحادات العمال ، ولها  
اصطلاحات معينة تتولي القيام بها (عصبة مقاومة التشهير باليهود)  
وهي قادرة علي قلب الحقائق فتحارب المسيحية باسم حرية الخطابة  
والاراء ، ولها خبراء واخصائون في كل باب ، كما ان لها جواسيس  
في نواحي الحياة الامريكية عامة ..

ويمكن تصوير التفكير المضطرب لرجال يقفون وراء اللجنة اليهودية الأمريكية في أنهم يعملون لاعلاء وتفخيم «اليهودية» باكسابها طابعا أمريكيا ، ويعملون «التغيير وتبديل» تعاليم المسيحية ، وباسم الحريات الفردية يدمرون حرية الافراد ، وباسم حرية الصحافة يحولون دون طبع الكثير من المؤلفات .

ان اللجنة الأمريكية اليهودية تستخدم منظمة كاملة الشباك من الجاسوسية لمعاونة نشاطها ، وقد استطاعت اللجنة في ميدان الغاء قرار الاعفاء من الضرائب علي مؤسسة القاضي المستر ونج (١٣)، واي محاولة للعودة لهذا الاعفاء تسبب ان تملأ اللجنة الدنيا ضجيجا علي اساس ان هذا العمل المشروع عمل مضاد للسامية ..

وتعتقد اللجنة اليهودية الأمريكية ان نشاطها هو الذي كشف عن دلائل التعاون المتزايد بين الأمريكان والاوربيين الفاشيين المضادين للسامية ، وانما هي التي قدمت الادلة علي هذا التعاون للسلطات الأمريكية المختصة ..

والواقع انه من الضروري ايضاح هذا ، لان القليلين من الأمريكيين هم الذين يفهمون المعني الحقيقي لكلمة « فاشية » بالاضافة الي حقيقة ان ايطاليا الفاشية كانت حليفة لهتلر ..

حقيقة ان ايطاليا الفاشية كانت حليفة لهتلر في الحرب العالمية الثانية ، والاصطلاح يعتبر سلاحا جيدا في الدعاية بسبب ان الايطاليين الذين كانوا تحت زعامة موسوليني نجحوا في القضاء علي الشيوعية في ايطاليا سنة ١٩٢٢ والشيوعيون أنفسهم يستخدمون كلمة « الفاشية » للدلالة علي الحركات المناهضة للشيوعية ..

---

(١٣) مؤسسة أمريكية في فورث وورث بتكساس وقد انشأها القاضي ارمستر ونج وقد اصدرت المؤسسة عدة مؤلفات بين تاريخ انشائها سنة ١٩٢٢ الي اليوم كلها تحارب الصهيونية وهي تحارب دعائها وانصارها علانية واقوى مؤلفاتها « الصهيونيون » الصادر سنة ١٩٥٠ « وصهيونيو وول ستريت » الصادر سنة ١٩٤٩ ، وقد هاجمت ويلسون وروزفلت وترومان بما لم يهاجمهم به احد من قبل .

ان الفاشية في الحقيقة تعرف كنظام اقتصادى يسيطر سيطرة  
تامة علي الانتاج والتسويق داخل اطار الممتلكات الخاصة ، ويعني  
ان تنتهي الدولة لان تكون دولة بوليسية تحت حكم ديكتاتورى  
مطلق ..

وتتميز الدولة الفاشية بطابع خاص في التخطيط الاقتصادى  
وفى نظام الاجور وثبتت الاسعار والسيطرة علي النفقات مع توجيه  
الملايين للتسليح والامبريالية ، ولم تكن فى فاشية موسوليني اية  
عنصرية جنسية ..

ولهذا فان الحديث عن التعاون بين الفاشيين والامريكان وبين  
الاوربيين لامحل له فى هذه الدعوة التي تحاولها اللجنة الامريكية  
اليهودية .

والحقيقة التي لا شك فيها هي ان اللجنة الامريكية اليهودية يجب  
ان تحرق جيدا فى المرآة لتتعرف علي نفسها وعلي حقيقتها قبل ان  
تحدث عن « المضادة للعنصرية » علي اساس انها نوع من المرض  
العقلي ..

ان الله لم ينزل من السماء كتابا يحرم علي الناس معاداة السامية  
او الجنس ، وكذلك لا توجد قوانين وضعية تسلب الناس حرية  
معتقداتهم كما يريد اليهود ، فقد خلق الله الانسان حرا ومن السهل  
ان تعالج الاحقاد والكراهية بالصدقة والمودة والالفة ، وهناك مثل  
قديم كان احرى باليهود ان يتعلموه ويعملوا به ، وهو : « اذا زرت  
روما عليك ان تفعل ما يفعله اهل روما » ، وليس احسن من صداقة  
البشر ، ولو ان اليهود عاملوا الناس بما يحبون ان يعاملوا به ،  
لكسبوا اضعاف ما كسبته لهم منظماتهم السرية والعلنية علي السواء .

### شيوعية الفرص المتكافئة للعمل :

ومع ان ميثاق اللجنة اليهودية الامريكية قد حد من نشاطها الي  
العمل لرفاهية الشعب اليهودى الا ان رؤساء تلك المنظمة قد حدوا

- لاسباب سيكولوجية - من نشاطها ومن دعايتها المضادة حتي يمكن ان تشمل اوجه نشاطها من يقال لهم « جماعات الاقليات » .  
وابرز اتجاهات هذه الدعاية ما جاء في مطبوعاتهم الموسومة بعنوان « الشيوعية هي الاتجاهات الامريكية للقرن العشرين » . .  
وبذلك اوجدوا الخرافة المضللة خرافة « ان العمل ضد الشيوعية عمل مضاد لامريكا » . .

وقد حاولت اللجنة اليهودية الامريكية ان تقول : « علي حين ان الميثاق يدعو الي ضمان فرص متساوية اقتصادية واجتماعية وثقافية فقد انتهينا الي ان رفاهية اليهود ترتبط وثيقا بالحريات الاساسية وبالضمانات الاجتماعية لكل الاجناس والشعوب » ،  
وهذه مسألة في الواقع مترامية الاطراف ، وقد اضطرت اللجنة اليهودية بسبب قلة امكانياتها المالية سنة ١٩٥١ الي ان تحد من ميدان نشاطها ، وكان الهدف الاساسي لها هو ان تزيل من الحياة الامريكية كل مظاهر الفصل التي تحد من تواجد بعض الهيئات او الجماعات في اى عمل وفي اى مكان وقد تطلب هذا علي ما يقول تقرير اللجنة ( اتساع نطاق العمل في مدى واسع في السنوات التالية ) .

(١٤) كلمة يهودى في الاستخدام العادى لا علاقة لها بالسامية ، فالسامية « تطلق علي اولئك الذين انحدروا من نسل سام (شام) بن نوح عليه السلام ، فالمعاداة للسامية اذن تعني الوقوف موقف القضاء تجاه ابناء سام الذين منهم العرب والاشوريون وغيرهم وجزء كبير من سكان الحبشة .

وقد عرف العدااء لليهود الاوروبيين قبل الثورة الفرنسية بسبب ان اليهود الاوروبيين كانوا يعملون في الاقراض بالربا، ولكن مع هذا لا يمكن القول بان اصطلاح « المعاداة للسامية » كان معروفا او له صلة بالدين او بالعلاقات الاقتصادية منذ فجر القرن الثامن عشر ، بل لم تكن كلمة « المعاداة للسامية » معروفة في امريكا قبل سنة ١٩٣٠

وقد توجت المنظمات الصهيونية هذا الاصطلاح واستخدمته كبضاعة مزجاة لتستطيع اغتصاب فلسطين وما فيها من المواد الخام في منطقة البحر الميت وتستخدمها اليوم لتغطية هجرات اليهود الي اسرائيل وبالتالي لاجتذاب التبرعات من العالم الجديد

وفي ضوء هذه السياسة المعلنة للجنة اليهودية الامريكية فقد عملت اللجنة علي مثال ما يحاول الحزب الشيوعي ان يعمل للدعاية وللانارة لنشر شيوعية المطالبة بانفرص المتكافئة للعمل في كل دوائر الحكومة ، ولا يقصد اليهود من هذا ان تطلق هذه الحرية للزواج مثلا بل انهم يدفعون الدعوة باسم الزواج لينتفعواهم بازالة الحواجز التي تمنع استخدام اليهود في ادارات خاصة من الحكومة .

وعلي مثال ما يقول الحزب الشيوعي تدعو اللجنة اليهودية الامريكية بالمساواة في الالتحاق بكل الكليات والجامعات والمدارس المهنية ، وقد وقفت اللجنة اليهودية الامريكية وراء ايجاد « لجنة نيويورك للقضاء علي التفرقة في مناطق الاقامة » بقصد ازالة كل القوانين التي تمنع من سكني اليهود في اماكن مخصوصة من مدينة نيويورك ..

وقد وقفت اللجنة ايضا وراء الدعوة لازالة الفوارق في الفنادق والمطاعم والمصايف ودور اللهو ووسائل النقل ، واشتمل برنامج اللجنة علي محاربة هذه التفرقة في المنتديات الخاصة وفي الجمعيات وقد عني البرنامج عناية خاصة بمحاربة التفرقة في دراسة الطب وفي التعيين في المستشفيات وفي اعمال الرعاية الطبية الاولية ..

وتقف اللجنة اليهودية الامريكية وراء الدعوة لالغاء الاوقات المخصصة للعبادة والتعليم الديني في المدارس العامة ، كما تقف اللجنة علانية ضد الكثير من القوانين واللوائح التي تحدد الهجرة وتمنع ادخال طبقات خاصة من الناس الي البلاد .

والواقع ان جل نشاط اللجنة اليهودية الامريكية يوجه لاختراق المبادئ الاساسية للحرية الامريكية ، واذا كانت الحرية حق ، فان حق الحصول علي ، والتملك ، والنزول علي المتسلكات او حق استخدامها يحدد تبعاً لنفس الحقوق بالنسبة للافراد الاخرين بغض النظر عن الجنس او اللون او النشأة ولهذا فان جهود الجمعية اليهودية الامريكية يمكن ان ينظر اليها علي اساس محاولتها للحد من هذه الحريات للافراد ..

واخطر ما حاولته الجمعية اليهودية هو محاولة لالغاء القانون الامريكى لسنة ١٩٤٠ الذى يحرم من الجنسية الامريكية اى امريكى يظل خارج البلاد لمدة اطول من خمس سنوات .

وقد عملت اللجنة وراء الستار المزعوم المضلل لمبدا الفرص المتكافئة للعمل ان تستخدم كل قوى الحكومة لحركات الامريكان من حرية الاختيار ، وباسم ( الحقوق المدنية ) تحاول اللجنة اليهودية القضاء علي ( الحقوق المدنية ) ، وتحت ستار الدعوة لامتداد الحقوق المدنية تعمل اللجنة للحد من الحقوق المدنية وتحت ستار خلق الفرص المتساوية تعمل اللجنة لايجاد الطبقات المفضلة المختارة .

والنتيجة الحتمية لنشاط اللجنة هي تعاونها مع الشيعوية لايجاد شعور بالاقلية ومن ثم يعتقد بعض الناس انهم ليسوا بامريكيين لهم ما لغيرهم من حقوق وعليهم ما علي غيرهم من واجبات بل يحسون انهم اقلية تعيش في امريكا .

ان الغالبية العظمي من اليهود والامريكان يفضلون بالطبيعة ان يعيشوا امريكان متكاملين لو تركتهم اللجنة اليهودية لحال سبيلهم يعيشون في هدوء دون ان تحاول اثارتهم واثارة الناس ضدهم . .

### اتلاف التفكير الامريكى :

وقد عملت اللجنة اليهودية الامريكية بوساط وعن طريق اخوان هلبرر فاصدرت سنة ١٩٥٠ كتابا فى خمسة مجلدات بعنوان : دراسات فى التحامل ونشر الكراهية : والواقع ان محاولة ابراز هذا العمل علي انه فى ذروة البحوث العلمية التي قام بها نفر من العلماء والاختصاصيين الامريكان فى ميادين العلم والتاريخ وعلم النفس قد هدمت منه سيطرة اللجنة اليهودية الامريكية علي اخراجه وذلك لانها وجهت هذه البحوث والدراسات وجهة خاطئة مفرضة .

ومن الضروري ان نستعيد للذاكرة ان هتلر جند جيشا من  
الاخصائيين والعلماء والمؤرخين وعلماء علم الانسان واعماله ( علم  
الانثروبولوجي ) وعلماء النفس لاجراخ عشرات المؤلفات عن  
الجنس السائد ، الجنس الارى الممتاز ، ولكن لا شك في ان اللجنة  
اليهودية الامريكية تتفق معنا في ان هذه المؤلفات الالمانية تعتبر  
قليلة القيمة من الناحية العلمية ..

ان المعرفة العلمية لا يمكن ان تقوم علي اساس تجنيد علماء  
يوجهون لاثبات نظرية خاصة مفتعلة ، ولم ينجح هتلر في عمله هذا  
ولم ينجح ستالين بعده ، ولن تنجح اللجنة اليهودية الامريكية فيما  
لم ينجح فيه هذان اللذان سبقاها .

ولكن مع هذا تبذل اللجنة اليهودية الامريكية جهدا مستمرا في  
الايوساط العلمية في الكليات والجامعات ، وقد بذلت محاولة لبحوث  
دراسية في جامعة ميتشجان سنة ١٩٥٠ للقيام بهذه الدراسة  
كقاعدة للدعاية في المناطق الريفية كما استخدمت اللجنة اربعة من  
رؤساء المنتديات الخاصة وعددا من محرري المجلات الريفية وبعض  
مدرسي الاقاليم للقيام بهذه الدعاية ..

بل عملت اللجنة عن طريق مؤسسة اليونسكو لاقامة التفاهم  
وتشجيع التعاون في ضوء ما جاء في ميثاق اعلان حقوق الانسان ،  
بل حاولت اللجنة الحصول علي قرض من منظمة اليونسكو ولكن  
هذه بسبب عدم توافر النقد الذي يمكن ان تنفقه في هذا السبيل  
رفضت طلب القرض وقدمت معاونة علي اسس استشارية لبعض  
الوقت .

ان ميثاق حقوق الانسان قد قصد به تدمير كل الحقوق  
الامريكية .

ان واحدا من اوجه نشاط اللجنة اليهودية الامريكية في الدعاية  
يوجه التفكير الامريكي بالنسبة للامريكان نحو وجهة خاصة  
خاطئة ، وعلي حين انه من الضروري للحياة الامريكية ان يفكر

الأمريكان في انفسهم ككتلة متماسكة فان اللجنة تعمل لان يفكر اليهودى الامريكى فى « يهوديته » وفى الروابط التى تربطه باليهودية العالمية وفى الروابط التى تربطه بإسرائيل ، وليس فى هذا كله اى صلات تربطه بامريكا ولا بالبيئة الامريكية التى يعيش فيها .  
وعلى اساس هذا المشروع اقحمت اللجنة اليهودية نفسها فى عدة حملات مثل « الصراع من أجل الحرية » - « قطار أو ركب الحرية »

« الاحتفال بذكرى اقامة تمثال الحرية » - « يوم قانون الحقوق للأفراد » - « اسبوع الامم المتحدة » وهكذا . . ثم بعثت دعايتها عن طريق عدة منظمات مثل « جمعية متطوعي الحروب الاجنبية » « هيئة الاذاعة القومية » - « المنظمة الامريكية للامم المتحدة » .

وقد اعدت اللجنة بالاتصال بهذه الاتجاهات من نشاطها العام برنامج للاذاعات القصيرة الهامة داخل البرنامج العام للاذاعة المحلية وتولت مسؤولية اذاعة الاحتفالات الخاصة ، واصدار نشرات الانباء وملخصات المقالات الافتتاحية وطبع الملصقات والكتيبات ، وفى تاريخ لاحق عملت اللجنة على اخراج دراسة وزعتها على كل المنظمات التعليمية الاقليمية ، ووسمت هذه الدراسة الخطرة بعنوان « دراسة موجزة للوكالات الاساسية فى ميدان تبادل الثقافة والتعليم » .

والاخطر من هذا ان اللجنة اقترحت ان تعيد كتابة كتب التعليم ووسائل الايضاح المستخدمة فى المدارس الامريكية العامة ، وقد اهتمت اهتماما كبيرا وخاصة باعادة كتابة ما جاء خاصا باليهود وقصة صلب السيد المسيح (!!!) والتوجيه نحو دراسات اليهودية الحديثة .

وعن طريق شركة النشر « هاربر » اصدرت الوكالة المعجم « اليهود: تأريخهم ودينهم وثقافتهم » الذى تولى جمعه والاشراف على تحريره الدكتور لويز فنكلشتين وكان هذا ضمن برنامج النهوض باليهودية فى امريكا . .

وتتولى اللجنة اليهودية الامريكية عن طريق شبكة اذاعتها الخاصة اذاعة برامج خاصة في الاعياد والمناسبات اليهودية الخاصة كما تستخدم التلفزيون في برنامج اسبوعي للصلاة بالاضافة الي وسائلها الدعائية ..

وتعمل كل برامجها الحالية للدعاية لدولة اسرائيل .

### الجنرال ماك آرثر :

واهم ما تصدره اللجنة اليهودية الامريكية من دوريات مجلة « كومنتورى » ، وقد اعادت التيمس في ٨ من سبتمبر سنة ١٩٥٢ نشر مقال كتبه اليوت كوهين محرر الكومنتورى وفي هذا المقال الذى استهدف استعادة الذكريات اخذ كوهين يكتب آملا في اختيار واحد من المتنافسين علي الرئاسة : ايزنهاور او ستيفنسون ..

وفي استعادة الذكريات يتحدث كوهين عن « المد الاسود لرد الفعل » عن « البريونية » عن « عقلية البنتاجون » ، عن « الهستيريا الحمراء » ، عن « الفاشية الجديدة » ..

ويتحدث عن ماك آرثر وعن مكارثي ، ويقول ان الانسان لا يستطيع ان يذكر مثل هذه الموجة من الفزع التي انتشرت في صفوف الطبقة المثقفة عندما اقتربت طائرة ماك آرثر من سواحل امريكا ، لقد كان من الممكن ان نستعيد للذاكرة صورة هتلر يدخل من جديد دير المستشارية ..

لقد كان كوهين يكتب عن الطبقة المثقفة ولكنه ايضا كان يكتب عن الجنرال دوجلاس ماك آرثر وعن السيناتور جوزيف مكارثي الرجل الذى يمثل « ويسكونسين » ..

### تصحيح المسيحية ! ..

وتعتقد اللجنة اليهودية الامريكية بان الاتجاهات القديمة للعداء .. ( يقصد الكاتب العداء بين اليهودية والمسيحية ) .. قد ثبتت

ودعمت بما لما جاء عن اليهود واليهودية في تعاليم المسيحية .

وبدأت اللجنة تعمل في نطاق ضيق محدود جدا في البداية ، فعملت في مدارس الاحد للكاتوليك ، واعدت برامج للتعليم والتبادل الثقافي ، وبدأت هذا في مدارس الكاثوليك بنيويورك ، ثم استطاعت اللجنة بوساطة ادارة التعليم في رياسة المنظمة القومية للمدارس الكاثوليكية ان تنشر برامجها - اكثر من ١٥٠ مدرسة كاثوليك .

ونتيجة للتسرب اليهودي استطاعت اللجنة ان تعين للمدارس الكاثوليكية معلمين خريجي الدورات الدراسية وحلقات البحث التي يعدها اليهود ليدرس هؤلاء المعلمين تاريخ اليهود وثقافتهم ومشاكلهم المعاصرة .

ونشرت اللجنة الكثير من نقاطها للدعاية في صفحات مطبوعات الهيئات الدينية المسيحية في امريكا .

واعطت ادارة التعليم المسيحي في المجلس القومي للكنائس فرصة ذهبية لليهود عندما اطلقت اللجنة اليهودية الامريكية في نشر دعايتها بطريقة مموهة ملتوية داخل كل ما يصدره المجلس من دروس ونشرات وتوجيهات دراسية وما الي هذا من وسائل الايضاح والتعليم .

وبرنامج اللجنة اليهودية الامريكية برنامج غريب عندما ننظر اليه من وجهة النظر الامريكية الخالصة ، فاليهود في امريكا ليسوا مواطنين امريكان وحسب بل هم ايضا يهود !! ..

**وقد قال القاضي لويس برانديس من قضاة المحكمة العليا للولايات المتحدة في خطاب القاہ يوم ٢٨٤ من يونيو سنة ١٩١٥ !! (قبل ٣٣ سنة من اعلان قيام دولة اسرائيل المفتصبة ) بالمؤتمر المركزي للنهوض برجال الدين اليهودي : « لليهود قومية منفصلة ، وكل يهودي مهما كان وطنه ومكانته في الحياة ومهما كان نصيبه من الايمان بالموسوية يجب ان يعتبر نفسه عضوا في هذه القومية اليهودية !!**

وتعترف اللجنة اليهودية الامريكية بالاتصال الوثيق بينها وبين اسرائيل في تقريرها الاخير اذ تقول :

« ومن الواضح ان العمل لتقوية الصلات بين اليهود الامريكان واسرائيل قد قام بالجهود الكبيرة التي بذلها رئيس اللجنة جاكوب بلوستين ومعاونوه ، كما توطدت هذه العلاقات نتيجة للزيارات الشخصية التي قام بها هؤلاء كلهم الي اسرائيل بدعوة من مستر بن جوريون ، ونتيجة ، للمؤتمرات التي عقدت مع كبار موظفي حكومة اسرائيل في الولايات المتحدة وفي اسرائيل نفسها ، ثم عن طريق التوزيع الواسع في أمريكا دائما علي دراية تامة بالتطورات والاحداث الجارية والاتجاهات والمشكلات .

مع الباعة في كل مكان

الرواية الخائفة

التي سبق ان تقررت علي طلبة الثانوية العامة  
وتنشرها روايات عالية في سلسلتها المختارة  
من امهات الروايات العالمية

# الفرسان الثلاثة

الثمن ٣ قروش

طبع  
بمطابع الدار القومية  
٥٩ شارع رمسيس  
ص.ب ٢٣٩٨